الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج

كلية الآداب و اللغات

القسم : اللغة و الآداب العربي

التخصص : نقد معاصر

البنية الزمنية في رواية الشمعة و الدهاليز للطاهر وطّار.

مذكرة تخرج لاستكمال شهادة الماستر

إعداد الطالبة:

- بريبي الزهرة

تحت إشراف:

- د/ عليوات سامية

أعضاء لجنة المناقشة:

د/ بن لباد سالم.....**رئيسا**

د/ عليوات سامية.....**مشرفا مقررا**

د/ اوديحات نادية.....**عضوا مناقشا**

السنة الجامعية: 2017/2016

بسم الله الرحمان الرحيم

إهداء:

إلى من كان حبها زادي و عمادي

إلى من كنت أحتمي بدعائها الخالص في السجود

إلى أعبق عطر في الوجود

إلى التي قلبي لها المقر المستقر أمي نبع الحنان

إلى من تعهدني بالتنشئة و الإرشاد

إلى من هو رمز العطاء و الصمود

إلى الذي بجهده و عنائه أقر أبي مصدر الأمان

إليكما والدي العزيزين أهدي حصادي –حفظكما الله–

إلى الأعزة إخوتي : محمد و ابنته ريتاج، نصيرة و أبنائها أشواق و سندس ويوسف ، صبرينة و ابنها شاهين، صليحة و ابناها، عبد اللطيف و إلى فضيلة و أمينة و مصطفى و توفيق.

إلى من رسم لي طريق الأمان و صرف عني الأحزان.

إلى كل الذين عرفوا معي لحظة سعادة إلى الذين أحبوني و أحبتهم و في قلبي أسكنتهم أهدي ثمرة جهدي.

– الزهرة –

كلمة شكر

بقدر الكد تكسب المعالي و من طلب العلا سهر الليالي

و من طلب العلا من غير كد أضاع العمر في طلب المعال

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل فكل كلمات الشكر و التقدير أتقدم الشكر الجزيل الى أستاذتي الكريمة إليك ألف تحية أستاذتي العزيزة على توليك لي مشرفة.

إلى كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو من بعيد له الشكر الجزيل.

إلى كل أساتذة معهد اللغة العربية و أدابها بالبويرة.

- **شكرا للجميع** -

وما نيل المطالب بالتنمي و لكن تؤخذ الدنيا غلابا

و ما استعصى على قوم منال إذا الأقدام كانت لهم ركابا.

مقدمة

مقدمة : لقد حضي الفن القصصي عموما والرواية خصوصا باهتمام كبير من المبدعين والنقاد والقراء على حد سواء.

ومرجع هذا الاهتمام يعود لطبيعة الإنسان المتصلة فيه ، فهو منذ صغره تشده الحكاية والقصة وكذا كان مولعا بسماعها ، فالقصة تمنحنا متعة جمالية وسحرا خاصا تشدنا إليها ونحس كأننا نعيش ضمن أجوائها ونتأثر بأحداثها ، فهي تمثل الأحداث اليومية التي نعيشها كما أنها من أهم الأجناس الأدبية التي عرفت رواجا كبيرا في عصرنا هذا ، فهي تعبر عن ألام وأمال الإنسان وعن واقع المجتمعات .

تعد الرواية من أكثر الأجناس الأدبية التي استمدت الخصائص الفنية والأغراض الجمالية لتداخل الأحداث وتعددها وكذا الشخصيات فكل هذه العناصر تجعل من الرواية متعة حقيقية وفنية والأحداث فيها تتطور وتتغير ونجد حياة وموت ونجد فيها أن الشخصيات في صراع دائم ، كما هي الحياة اليومية التي نعيشها .

فالرواية بذلك تعد جزء من حياة الإنسان ، لأنها تعبير عن الواقع فقدرة الروائي تظهر من خلال تحكمه في روايته وفي أدواتها الفنية وذلك من اجل شد انتباه القارئ الذي يقراها.

يعتبر الطاهر وطار من ابرز الروائيين في الجزائر خصوصا و في الوطن العربي عموما من خلال استثمار المكونات الفنية في الرواية فسخرها لإنتاج فني أدبي رائع وذلك من خلال الرواج الذي لاقته رواياته التي أصدرها كالزلزال ، الحوت والقصر ، رمانة ورواية الشمعة والدهاليز التي أنا بصدد دراستها .

حيث سأقوم في بحثي هذا بدراسة تحليلية لرواية " الشمعة والدهاليز " أسعى من خلالها إلى الكشف عن ماهية الزمن الروائي وتسليط الضوء على الدور الذي يلعبه في منح الرواية شكلها وصورتها النهائية، وكيف يضفي على الأحداث طابعا جماليا.

لقد اعتمدت في دراستي للبنية الزمنية لرواية " الشمعة والدهاليز " على المنهج البنيوي، ووظفت أدواته الإجرائية والمفهومية، من اجل الوصول إلى نتائج موضوعية قريبة من الدقة بعد حرصي ، على تطبيقها بطريقة سليمة قصد إصابة الهدف المنشود.

واستقيت مادة البحث من عدة مراجع هامة من أبرزها :

– كتاب مها حسن القصراوي ، الزمن في الرواية العربية

– خليل رزق ، تحولات الحبكة.

وجيرار جينات ، خطاب الحكاية .

– ناصر عبد الرزاق المواف، القصة العربية، عصر الإبداع.

– سعيد يقطين ، انفتاح النص الروائي .

نبيلة زويش ، تحليل الخطاب السردي في ضوء المنهج السيميائي .

– سمير المرزوقي و جميل شاكر ، مدخل إلى نظرية القصة

ويمني العيد ، تقنية السرد الروائي في ضوء النهج البنيوي بالإضافة إلى مراجع أخرى سيتم ذكرها لاحقا .

وقد قسمت بحثي هذا إلى ثلاثة فصول ، تناولت في الفصل الأول ، الترتيب الزمني وفيه ركزت على زمن الخطاب وزمن الحكاية، وما ترتب عنهما من مفارقات زمنية وفي الفصل الثاني ، تناولت مقولة المدة وفصلت في عناصر تسريع السرد وتبطيئه .

أما الفصل الثالث ، فقد تناولت فيه موضوع التواتر وضروبه من سرد مفرد وسرد مكرر وسرد مؤلف .و بالتالي يمكننا أن نطرح السؤال التالي ما هو الزمن الروائي و فيها تتجلى مستوياته و ماذا يترتب عنها؟.

وقد جعلت لكل فصل من هذه الفصول جزءا نظريا وأخر تطبيقي وكما يحدث في أي بحث فقد واجهت عدة مشاكل وصعوبات ولكن بإصراري على المواصلة استطعت تجاوزها وتخطيها.

وفي الأخير أتمنى أن أكون قد وفقت ولو بقدر قليل في انجاز هذا البحث المتواضع وان أكون قد وفقت في ما سعيت إليه وقاربت الحقيقة ، فما الكمال إلا لله عز وجل .

تمهيد

1-ماهية الزمن الروائي :

إن الزمن حقيقة لغوية أكثر منه مقولة فلسفية أو بعدا نفسيا أو فعلا متصورا ومن هنا وجب علينا أن نميز في القصة بين المدة الزمنية للقراءة والمدة الزمنية للكتابة والمدة الزمنية لموضوع الرواية ويقصد بالمدة الزمنية أنها « مقدار الزمن محدد بالساعة الذي يستغرقه القارئ في قراءة الرواية ».[1]

إن زمن القراءة يرتبط بطول الرواية لأنه هناك تفاوتا في سرعة القراءة ويلعب الذوق الأدبي دورا في هذه السرعة .

أما زمن الكتابة فانه يمثل « عدد الساعات التي يستغرقها المؤلف في كتابة روايته ».

فالمدة الزمنية للكتابة محددة بفترة زمنية معينة تلعب هذه الفترة دورا في معالجة الرواية وموضوعها.

أما في ما يخص المدة الزمنية لموضوع الرواية فإنها تجمع بين المدتين السابقتين (القارئ- الكاتب) غير أن الكاتب لا يؤسس عالمه الروائي من فراغ بل ينطلق من واقع له إطاره الزمني والمكاني يدركه وينسجه في قالب حكائي وحال اطلاع القارئ عليه يمكنه إدراك هذين الإطارين من خلال النص القصصي وعن طريق الواقع التخيلي للقصة آو الحكاية فخلال فترة يعيش المرء في الخيال مدة من الزمن تكون أحداثه جرت في قرون ومقابل هذا الزمن الذي يستغرقه الإدراك هناك زمن أخر يغطيه مضمون الرواية.[2]

يسمي توماس مان الزمن الأول بالزمن الحقيقي بينما يسمي الثاني الزمن النسبي .

[1] _ أ، أ مندولا ، الزمن و الرواية ، ص 80

[2] _ المرجع نفسه، ص 80

إن الزمن القصصي قد يستمر مدى حياة كاملة.آو جزء من حياة. أو يكون على مدى يوم واحد. والى ساعة. أو دون ذلك حيث يسجل ما يستعيده رجل في ذاكرته أثناء الدقيقة آو الدقيقتين وكلما كانت المسافة الزمنية التي تغطيها الرواية اقصر دفعت الروائي إلى استخدام أدوات مختلفة كاسترجاع الماضي أو تيار الوعي أو مروحية الزمن بين الحاضر والماضي والمستقبل بدرجات مختلفة ومتفاوتة والرواية القصيرة تغطي جيلا كاملا بصورة تكون أكثر انتقائية في اختيار الوقائع الذهنية أو المادية التي تعرضها من رواية طويلة تغطي ساعة واحدة من الزمن القصصي.[1]

إن المدة الزمنية والاستمرارية الزمنية « ليس لهما مبرر – التركيب والاستمرارية – سوى إرتياح القارئ في العمليات الذهنية حيث تتبع التداعيات في الذاكرة قواعد للترتيب بالغة الخصوصية والفردية ».[2]

نستنتج أن الترتيب الزمني للزمن القصصي يخدم القارئ إذ أن الرواية التي تعتمد التسلسل الزمني لا تتطلب من قارئها أعمالا ذهنية ولا تعبا فكريا ذلك لأنها تقدم للقارئ مادة قصصية إستهلاكية جاهزة ، بينما الرواية الذهنية تراوح بين الأزمنة الثلاثة عن طريق تداخلها إذ يلجأ الكاتب فيها إلى الإسترجاع والإستباق وغيرهما وبذلك يتيه القارئ في متاهة الزمن ويلجأ إلى استخدام الذهن لفك رموز الرواية وإعادة ترتيب أحداثها وفق تسلسل منطقي خاص ومن هنا يصبح القارئ مبدعا لأنه مجبر على إيجاد المفاتيح التي تفتح أبواب المعاني لفهمها وبذلك يزول معنى القارئ المستهلك .

ميّز – جيرار جينات – في كتابه – وجود ثلاثةIII– Figure III أبعادا لكل واقع قصصي

[1] _ ينظر أ–أ، مندولا ،الزمن و الرواية ، ص 84 و ص 89

[2] _ المرجع نفسه ، ص 89

أولها الحكاية Digeste ou histoire وهي جملة أحداث تدور في إطارين زمني ومكاني ما تتناول هذه الحكاية شخصيات خيالية من نسج خيال السارد الذي يضفي عليها أفعالا وردود أفعال وسمات ، أما البعد الثاني فهو السرد Narration وهي عملية يقوم بها السارد ويتفرع عنها عنصران « النص القصصي » المشتمل على اللفظ أي الخطاب القصصي énoncé والحكاية « الملفوظ القصصي » بينما يمثل البعد الثالث في الخطاب القصصي Enoncé ou discours narratif ويتخذ هذا البعد من الوحدات اللغوية الإصطلاحية وسيلة لسرد الحكاية إذ يمثل هذا الجانب إطارا له.[1]

وقد لاحظ – جيرار جينات – الارتباط الوثيق بين الزمن والسرد . فالسرد زمنان

الأول : الإحداث ويقاس بالثواني والدقائق والساعات ، الأيام والشهور.

الثاني : للكتابة ويقاس بالمسافة الورقية أي بالحيز الذي تستغرقه الأحداث من صفحات الكتاب فديمومة النص القصصي . هي التناسب بين الديمومة ، ديمومة الحدث مقاسه – كذا – بالثواني أو الدقائق ، الساعات أو السنوات وطول النص مقاسا – كذا – بالكلمات والأسطر والصفحات.

وتقوم دراسة الترتيب الزمني للنص على « المقارنة بين ترتيب الاحداث في النص القصصي وترتيب هذه الاحداث في الحكاية وتتابعها وهذا النوع من التحليل مفيد خاصة إن وقع تطبيقه حسب تسلسل أحداث الحكاية بل بالإعتماد على تصور جمالي أو مذهبي يجعله يتصرف في تنظيم الأحداث في نطاق نصه».[2]

[1] _ ينظر : سمير المرزوقي ، جميل شاكر ، مدخل إلى نظرية القصة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1985.د.ط.ص 77 و ص78.

[2] _ المرجع نفسه، ص 79

تتجاهل الرواية الجديدة الترتيب الزمني لأن الذاكرة في نظرها لا تختزن الذكريات و تستعيدها بطريقة آلية. ولأن المخزونات لا تتداعى بطريقة متسلسلة منتظمة حسب السابق والأسبق أو اللاحق أو المتأخر أو المتأخر بل تتداعى بعض الذكريات وبطريقة لا إرادية لا شعورية لتطفو إلى مستوى الشعور حال اصطدامها بعارض يدفعها إلى الخروج. فعملية الاسترجاع لا إرادية تلقائية إلا أنها قد تكون في بعض الأحيان إرادية إذا ما تعمد الإنسان.

انطلاقا من هذا التصور بنوا أعمالهم الروائية لأنه انسب للرواية ولذلك نجد بعض الروايات تبدأ من نهاية الحكاية تتبعها عملية تذكر بصاحبها سرد الأحداث من بدايتها إلى نهايتها مما يزيد الأمر تعقيدا والقارئ تشويقا يحفزه على مواصلة القراءة ويحث ذهنه على إيجاد حل وانفراج ونهاية للرواية.

الفصل الأول: الترتيب الزمني

- مدخل نظري

1/- ماهية زمن الحكاية.

2/- ماهية زمن الخطاب.

3/- المفارقات الزمنية.

مدخل نظري :

تعد افتتاحية البناء التتابعي من أكثر السمات بروزا خاصة في أواخر الخمسينات واهم ما يميزه هو ترتيب الزمن الروائي بصفة تجعل الأحداث متعاقبة دون انحراف في سيرورة الزمن حيث يقوم الروائي بتأليف الإطار الزمني والمكاني وبذلك تسهل عملية السرد للأحداث و الوقائع في الزمن . والزمن يعتبر مكونا أساسيا للنص السردي بغض النظر عن نوع هذا الزمن فلا يمكن تصور حدث خارج عن إطار الزمن سوءا كان واقعيا آم متخيلا.

« فالزمن يمثل الحركة التي تحوي المكان وتمنح عقدة العمل الأدبي ثراءها و دلالاتها».[1]

غير أن هذه الأحداث لا تسير وفق وتيرة زمنية متسلسلة و مستويات الزمن الروائي تتجلى في محورين رئيسيين هما: زمن الحكاية وزمن الخطاب. لان السارد يلجا إلى تقنيات فنية تجعل زمنه يتأرجح بين زمن الماضي وزمن الحاضر والمستقبل وهذا ما هو موجود في النصوص الروائية فهو لا يسير وفق وتيرة واحدة بل يعتمد إلى أحداث مفارقات في هذا الزمن إما بالعودة إلى الماضي أو المستقبل لأنه يستطيع أن يقدم الأحداث ويكسر التتابع والتسلسل المنطقي للنص وعليه يكون الخطاب هو: « الطريقة التي يتم بها عرض زمنية الحكاية وفق منظور خطابي متميز يجسد رؤية الراوي الفكرية و الجمالية ».[2]

[1] _ هيام شعبان: السرد الروائي، دار الكندي للنشر و التوزيع .الأردن، ط 1 ، ص300.

[2] _ مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية ، دار الفارسي للنشر والتوزيع، ط1، 2004 ص60.

1-ماهية زمن الحكاية: Temps de l'histoire

1-1-مفهوم الحكاية : يعرف النقاد الحكاية بأنها « جملة الأحداث التي تدور في إطار زماني ومكاني ما وتتعلق بشخصيات من نسيج خيال السارد لديها ردود أفعال وتصرفات هي على نطاق الدراسة من مشمولات التحليل الوظائفي».[1]

يقصدون بهذا التعريف أن الحكاية هي تتابع جملة من الأحداث الواقعية أو المتخيلة إذ تحليل الحكاية تبعا لهذا المفهوم هي دراسة مجموعة الأحداث منظورا إليها ذاتها دون وساطة .

1-2-**مفهوم زمن الحكاية** : هو زمن المادة الحكائية التي نتحدث عنها وكل مادة حكائية ذات بداية ونهاية كما أنها تجري في زمن سواء كان هذا الزمن مسجل أو غير مسجل.[2]

فالأحداث تسير وفق قوانين الحياة

وهو أيضا « زمن المادة الحكائية في شكلها ما قبل الخطاب أنه زمن أحداث الحكاية في علاقتها بالشخصيات والفواعل »[3] أي أن أحداث زمن الحكاية مرتبطة بالواقع .

نتحصل على زمن الحكاية بعد الترتيب المنطقي لزمن الخطاب وهو زمن كرونولوجي بمعنى- خطي- وهي السمة الرئيسية في الحكاية كون الأحداث تجري وفق قوانين الحياة – المنطق والزمن – إضافة إلى سمة أخرى هي- التزامن – وهي عبارة تطلق على مجموعة أحداث تقع في نقطة زمنية واحدة كأن ندرج حدثين مثلا في وقت

---

[1] _ سمير المرزوق: جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص 71.

[2] _ ينظر، سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي (النص والسياق) المركز الثقافي العربي، ، الدار البيضاء ، المغرب، 2005،ط4،ص89.

[3] _ ناصر عبد الرزاق الموافي: القصة العربية، عصر الإبداع، دراسة للسرد القصصي في القرن الرابع الهجري ط3، دار النشر للجامعات مصر1997، ص153.

واحد والسبب عائد إلى إن للحدثين القدر نفسه من الأهمية أو بقصد التشويق الذي يخلق حالة إنتظار لدى المتلقي عندما يجزأ الحدث و يقطع.[1]

2- ماهية زمن الخطاب :Temps discours

يقصد بزمن الخطاب : « تجليات تزمين زمن القصة ومفصلاته وفق منظور خطابي متميز يفرضه النوع ودور الكاتب في عملية تخطيب الزمن أي إعطاء زمن القصة بعدا متميزا وخاصا » [2]

وقد عرف سعيد يقطين زمن الخطاب بأنه الزمن الذي « تعطي فيه القصة زمنتيها الخاصة من خلال الخطاب في إطار العلاقة بين الراوي والمروي له ».[3]

إن أحداث الحكاية يعيد السارد بناءها دون الاهتمام بتسلسلها الزمني وهذا ما يشكل الاختلاف بين زمن الحكاية وزمن الخطاب الذي ينتج عنه مفارقات زمنية وذلك إما بعودة السارد إلى الوراء لتذكر أحداث ماضيه وهذا ما يدعى – بالاسترجاع – أم بالتنبؤ للمستقبل وما سيحدث وهذا ما يدعى بالاستباق.

وفي زمن الخطاب « لا يلزم السارد التتابع المنطقي الزمني للأحداث مما أدى إلى مفارقة بين الحكاية وزمن الخطاب فمنحه حرية الحركة في بناء المفارقات السردية وتوظيفها لتشكيل زمن الخطاب السردي ».[4]

---

[1] _ ينظر، سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، النص والسياق، المركز الثقافي العربي، ط2 ، الدار البيضاء ، 2001، ص 47.

[2] _ سعيد يقطين: تجليات الخطاب الروائي، (الزمن، السرد،التبئير)، ص 89.

[3] _ سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، ص 47.

[4] _ مها حسين القصراوي: الزمن في القصة العربية، ص 190.

والجديد في الرواية الحديثة إنها أصبحت لا تراعي التتابع الزمني وهذا ما أكده خليل رزق بقوله:« الرواية لم تعد تعرض الأحداث وفق التتابع الزمني بل غدت تعتمد على البعثرة المنهجية في التعبير عن الواقع المعيشي ».[1]

وقد أكد تودوروف من خلال دراسته للأزمنة السردية عدم التشابه القائم بين زمن الحكاية وزمن الخطاب حيث يقول « فزمن الخطاب بمعنى من المعاني زمن خطي في حين أن زمن القصة هو زمن متعدد الأبعاد ».[2]

ويقصد هنا أن هناك أحداث كثيرة تجري في الحكاية في آن واحد أما في الخطاب فهو ملزم بان يرتبها ترتيبا متتاليا الواحد تلوى الأخر لأنه من المستحيل أن يستوي زمن الحكاية بزمن الخطاب وهذا الاختلاف بين نظام السرد ونظام الحكاية يتولد عنه ما نسميه « مفارقات زمنية ».

3- المفارقات الزمنية:

يمكننا اعتبارها بأنها خروج أو انحراف الخط الزمني للحكاية ونجد جيرار جينات يعرف المفارقات الزمنية بقوله « إن مفارقة ما يمكنها إن تعود إلى الماضي آو المستقبل وتكون قريبة أو بعيدة عن لحظة حاضر الحكاية التي يتوقف فيها السرد من اجل أن يفسح المكان للمفارقة إن تغطي هي نفسها مدة معينة من الحكاية تطول آو تقصر وهذه المدة هي ما يسميها اتساع المفارقة ».[3]

---

[1] _ خليل رزق: تحولات الحكاية، مقدمة لدراسة الرواية العربية، ط1 ، مؤسسة الأشرف للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1998،ص68.

[2] _ مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية، ص63.

[3] _ نقلا عن: 1972-98 م gerard genette Figurellie Edition de seuil paris حميد الحمداني ، بنية النص السردي ، ص78.

وهكذا فان هذه المفارقات « إما تعود إلى الوراء لنسترجع أحداث تكون قد حصلت في الماضي وهي الاسترجاع (لاحقة) أو إما أن تقفز إلى الأمام لتستشرق ما هو أت ومتوقع من الأحداث وهو الاستباق (سابقة) ».[1]

وبالتالي لا يوجد أي حدث خارج عن إطار الزمن فالسارد عند ترتيبه لأحداث حكايته يتعامل مع الزمن تعاملا خاصا، ليبرز وجهة نظره ويكشف عن مهاراته وتقنياته السردية.

ويعرف جيرالد برنس هذه المفارقات الزمنية بأنها « اللحظة التي يتم فيها اعتراض السرد ألتتابعي الزمني (الكرونولوجي) لسلسلة من الأحداث لإتاحة الفرصة لتقديم الأحداث السابقة عليها أو الأحداث اللاحقة لها ».[2]

إن المفارقات الزمنية تشكل « سمة أساسية من سمات السرد زمن هذا تنشا ضرورة توظيف الروائي لعنصر من الزمن لان ترتيب الأحداث وفقا لتشكيل زمني معين يكشف لنا وجهة نظر الروائي ويطلعنا على مهاراته الفنية السردية ».[3]

«إن ترتيب الوقائع في الحكاية يختلف أحيانا عن ترتيبها في الخطاب السردي بحيث إذا لم يتطابق نظام ترتيب الأحداث أو الوقائع أو المقاطع الزمنية نفسها في الحكاية».[4]

و من هنا تتجلى لنا المفارقات الزمنية مقسمة إلى نوعين أساسيين هما: الإسترجاعآت و الإستباقات.

[1] _ جيرار جينات: خطاب الحكاية، بحث في المنهج، ص89.

[2] _ جيرالد برنس :قاموس السرديات، ط1، والسيد امام ميرت للنشر والمعلومات ،القاهرة 2003.

[3] _ خليل رزق :تحولات الحبكة، مقدمة لدراسة الرواية العربية ،ص 73.

[4] _ جيرار جينات: خطاب الحكاية ، ص 48 .

1- الاسترجاع: L'amalepse

يعد الاسترجاع من بين التقنيات السردية الأكثر انتشارا و حضورا في النصوص الروائية العربية حيث اختلفت تسمياته و ذلك بسب تعود الدراسات التي اختصت بموضوع السرد فمن خلاله يستطيع الروائي إن يتحايل على الزمن السردي إذ انه يقطع زمن السرد الحاضر ليستدعي الماضي فيصبح جزءا لا يتجزأ منه فبذلك الاسترجاع « هو كل ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة التي نحن فيها من القصة».[1]

أي أن الاسترجاع يتحدد من خلال الحكاية الأولى للنقطة الصفر في القصة التي حددها "جيرار جينات" حيث يقول:« بالقياس إلى الحكاية التي تتعرج فيها على المستوى الزمني للحكاية الذي بالقياس إليه تتحدد مفارقة زمنية بوصفها كذلك».[2]

ويتضح مما سبق أن الاسترجاع يعني أن السارد يتوقف عن سرد أحداثه ثم يعود إلى حدث ماض على الحدث الذي هو بصدد سرده أي يتوقف عند يقظة معينة ليعود إلى نقطة قد تجاوزها السرد و هذه تقنية سردية تسمح لصانع النص أن يتلاعب بعنصر الزمن في الرواية.

1-1-أنواع الاسترجاع:

نجد إن جيرارد جينات :قد ميز بين نوعين من الاسترجاع و هما :

الاسترجاع الداخلي و الاسترجاع الخارجي.

1-1-1- **الاسترجاع الخارجي:** هو عبارة عن مقاطع سردية تعود بالذاكرة إلى ما قبل بداية الرواية

[1] _ جيرار جينات: خطاب الحكاية، ص 51.

[2] _المرجع نفسه ، ص60

و تتناول الإسترجاعات الخارجية وفق تصور جينات مضمونا قصصيا مختلفا عن مضمون الحكاية الأولى « إنما تتناول بكيفية كلاسيكية جدا شخصية يتم إدخالها حديثا و يريد السارد إضاءة سوابقها».[1]

كما أن « فيه يعود السارد إلى نقطة تتجاوز نقطة الانطلاق السردي».[2]

يمثل الاسترجاع الخارجي « الوقائع الماضية التي حدثت قبل بدء الحاضر السردي ويعد زمنها خارج الحقل الزمني للأحداث السردية الحاضرة ».[3]

ويعد الاسترجاع الخارجي من بين الإسترجاعات الأكثر شيوعا في الروايات العربية فهنا يلجأ السارد إلى تضييق زمن السرد، والمتأمل لتلك النصوص الروائية يجد أن الاسترجاع الخارجي يأتي على نوعين فأما الأول استرجاع خارجي بعيد المدى فقد يمتد لسنوات وأشهر وهناك استرجاع خارجي قصير المدى .

1-1-2-الاسترجاع الداخلي:

الاسترجاع الداخلي على خلاف الاسترجاع الخارجي حيث فيه:« يعود السرد إلى نقطة لا تتجاوز نقطة الانطلاق».[4]

فهذا النوع يختص « باستعادة أحداث ماضية ولكنها لاحقة لزمن بدء الحاضر السردي في محيط هو نتيجة لتزامن الأحداث يلجأ السارد إلى التغطية المتناوبة حيث يترك شخصية ويصاحب الأخرى ليغطي حركاتها وأحداثها».[1]

---

[1] _ جيرار جينات : خطاب الحكاية، ص 70.

[2] _ ناصر عبد الرزاق الوافي: القصة العربية، عصر الإبداع، دراسة للسرد القصصي في القرن الرابع الهجري، ص 155.

[3] _ مها حسين القصراوي: الزمن في الرواية العربية، ص 199.

[4] _ ناصر عبد الرزاق الوافي : القصة العربية، عصر الإبداع، ص153.

أي أنها إسترجاعات « تتناول خطا قصصيا مختلفا عن مضمون الحكاية الأولى إنما تتناول بكيفية كلاسيكية جدا أما بشخصية يتم إدخالها حديث ويريد السارد إضاءة سوابقها وإما شخصية غابت عن الأنظار منذ بعض الوقت ويجب استعادة ماضيها القريب العهد».[2]

1-2-وظائف الاسترجاع:

تحوي الإسترجاعات وظائف نذكر منها :

1- سد ثغرة حصلت في النص القصصي أي استدراك متأخر لإسقاط سابق مؤقت .

2- مساعدة القارئ على فهم سير الأحداث وتسلسلها وتفسير دلالاتها.

3- العودة إلي أحداث سبق ذكرها ويتم التأكيد عليها بفعل التكرار الذي يعيد التذكير.

4- إعطاء دلالة جديدة لأحداث ماضية لم تكن لها دلالة أو تم استبدال دلالاتها بتفسير جديد .

5- يعمل الاسترجاع على تنوير اللحظة الحاضرة في حياة الشخصية من خلال استعادة الماضي وإلقاء الضوء على جوانب كثيرة من ماضيها وعالمها الداخلي وأبعادها النفسية والاجتماعية فالاسترجاع ذو وظيفة بنيوية لأن الشخصيات التي تحيا أمامنا يشكل ماضيها وحاضرها.[3]

---

[1] _ مها حسين القصراوي : الزمن في الرواية العربية،ص199.

[2] _ جيرار جينات :خطاب الحكاية ،ص60 ،61.

[3] _ مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية،ص 220 و223 وسمير المرزوقي ، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص 84 و85.

2-الاستبـاق: Prolepses

«الاستباق وهو مادة (سبق) والسبق :القدمة في الجري وفي كل شيء يقوله له في كل أمر سبقه وسابقة وسبق والجمع الاسباق والسوابق والسبق : مصدر سبق وقد سبقه يسبقه ويسبقه سبقا تقدمه».[1]

والاستباق يسمى أيضا الاستشراق وهو الشكل الثاني من المفارقة الزمنية الذي يبتعد بالسرد عن مجراه الطبيعي ويغرف هذا الشكل بأنه حركة سردية تقوم على آن يروى حدث لاحق أو يذكر مقدما أي أنه تقنية زمنية تخبرنا صراحة عن أحداث يشهدها السرد الروائي في وقت لاحق معناه أن هذه الأحداث يمكن لها أن تقع في المستقبل .

« ويتم الاستباق أيضا عن طريق توقع إحدى الشخصيات لما سيحدث وتخطيط هذه الشخصية للمستقبل في ضوء أحداث أنية في القصة».[2]

ويشغل الاستباق نسبة ضئيلة في حيز النص السردي حيث انه غالبا ما يتم الإشارة إليه بشكل خفيف وسريع لا يتجاوز ذلك البضع فقرات على مستوى الخطاب السردي وذلك لأنه إيراد ما سبق قبل وقوعه لا ينسجم مع عنصرين التشويق والمفاجأة لذلك نجد معظم الكتاب لا يكثرون من مثل هذا العرض.

2-1-أنواع الاستباق:

هناك نوعين من الاستباق هما: استباق خارجي واستباق داخلي.

[1] _ مها حسن القصراوي :الزمن في الرواية العربية،ص199

[2] _ د : نقلة حسن أحمد العزي : تقنيات السرد واليات تشكيله الفني ، ص 70

2-1-1-الاستباق الخارجي: يعرف الاستباق الخارجي بأنه « سرد حادثة سابقة على الإطار الزمني للسرد ككل أي سابقة على زمن الحكاية».[1]

وتقع الاستباقات الخارجية على مقربة من زمن السرد أو الكتابة أي « خارج حدود الحقل الزمني للحكاية الأولى وتكون وظيفتها ختامية في اغلب الأحيان بما إنها تصلح للدفع بخط عمل ما إلى نهايته المنطقية».[2]

2-1-2-**الاستباق الداخلي:** إذا كان الاستباق الخارجي نادر الوجود بين ثنايا النصوص الروائية فان الاستباق الداخلي أكثر توظيفا ويتميز بكونه :« يقع داخل المدى الزمني للمحكي الأول دون أن تتجاوزه كما انه يعرض القص كالاسترجاع الداخلي لخطر التداخل والتكرار بين الحكاية الأولى والحكاية التي يتولاها المقطع ألاستباقي ».[3]

فالاستباق الداخلي يتمثل في انه « سرد حادثة سابقة عن النقطة التي يتوقف عندها السرد ولكن داخل الإطار الزمني للحكاية ككل ».[4]

وما نستخلصه هنا أن السارد يقوم بإيراد الأحداث وفقا لمسارها الزمني غير انه يقوم بالتدخل في ترتيبها زمنيا إما برجوعه إلى الماضي أو باستشرافه للمستقبل.

2-2- وظائف الاستباق:

- تشويق المتلقي و خداعه بحيث ان السارد عندما يورد حدثا مسبقا يجعل القارئ يتشوق لمعرفة هل سيتحقق هذا الحدث أو لا.

- سد ثغرات النص التي تقع .

---

[1] _ بوعلي كحال: معجم مصطلحات السرد عالم الكتب للنشر والتوزيع، الجزائر 2002 ، ص 75.

[2] _ ناصر عبد الرزاق الوافي: القصة العربية، عصر الإبداع ، ص 153.

[3] _جيرار جينات :خطاب الحكاية ، ص 79.

[4] _ بوعلي كحال: معجم مصطلحات السرد، عالم الكتب للنشر والتوزيع الجزائر. 2002،ص 74.

- التمهيد لما سيأتي من أحداث وشخصيات.

- كسر رتابة التتابع السردي .

- الإعلان عن حدث يكشفه السارد للقارئ .

- تجعل القارئ يساهم في بناء النص من خلال التأويلات والإجابة عن تساؤلات يطرحها.[1]

[1] _ مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية ، ص 212 ، 213 ، و سمير المرزوقي ، جميل شاكر : مدخل إلى ظرية القصة ص 84، 85.

الفصل الثاني : المدة

–مدخل نظري

1/– المجمل.

2/– الإضمار.

3/– التوقف (الوقفة).

4/– المشهد

مدخل نظري:

لم نجد مقابلا دقيقا لمصطلح la durée يكون محملا بالمعنى المطابق لما يقصد به بالذات فقد تعرضت المدة لمشكل تعدد المصطلح إذ أطلق عليها عدة تسميات اذكر منها : الحركة السردية ، سرعة السرد ، الديمومة ، الإيقاع ، الاستشراف الزمني . ولكن الترجمة الأقرب لمصطلحla duré هو المدة لأنه مرتبط بالمدة الزمنية التي تستغرقها الأحداث في النص القصصي والتي تشكل إيقاعا متفاوتا بحسب الحالات الواردة فيه.

نعني بالمدة سرعة القص وتدرس بالنظر إلي العلاقة بين مدة الأحداث والوقت الذي تستغرقه بطول النص القصصي أي : « ضبط العلاقة التي تربط بين زمن الحكاية الذي يقاس بالثواني والدقائق والساعات والشهور والسنوات وطول النص القصصي الذي يقاس بالأسطر والصفحات ».[1]

ويصعب قياس هذه المدة نظرا لعدم وجود قانون واضح يعين على تحديدها بدقة إذ يمكن أن يكون زمن الحكاية أطول من زمن الخطاب أو اصغر منه وان الصعوبة التي « يعانيها الباحث في قياس مدة حكاية ما ليست أساسية لنصها وإنما هي أساسية لغرضها الخطي (...) وهذه صعوبة لا يمكن حلها بل يمكن إهمالها بتحديد مدة قراءة متوسطة أو مثلى يضبطها النص نفسه عند الاقتضاء».[2]

فالديمومة زمن دائم الحركة والجريان لا يمكن الإمساك به حيث توجد عدة طرق لقراءة صفحة واحدة في مدة زمنية معينة.

[1] _ خليل رزق :تحولات الحبكة، ص 74.

[2] _ جيرار جينات: خطاب الحكاية ، ص 39.

وامتداد الديمومة نمو باطني لا ينقطع للماضي في حاضر يفيض على المستقبل كما يقول برقوسن « إن الديمومة ليست وحدة ولا تعددا وإنما هي تواصل لا يتجزأ أو خلق مستمر وتدفق جده لا ينفع».[1]

و « يمكن استقصاء سرعة السرد وتتبع التغيرات التي تطرأ على نسقه من تعجيل آو تبطيئ بقياس المدة الزمنية التي تقوم على ضبط العلاقة بين زمن الحكاية وزمن الخطاب».[2]

يمكن ضبط المدة بناءا على ما يسميها جيرار جينات التقنيات الاربع بالأشكال الاساسية للحركة السردية والتي تتجلى اكثر من خلال دراستنا لسرعة السرد او المدة الزمنية .

وننتقل لمعالجة هذه التقنيات الاربعة من حيث السرعة والبطيء عبر مظهرين اساسين.[3]

المظهر الأول : تسريع السرد ويشمل تقنيتي الخلاصة و الإضمار حيث مقطع صغير من الخطاب يعطي فترة زمنية طويلة من الحكي .

المظهر الثاني : ابطاء السرد ويشمل تقنيتي المشهد والتوقف حيث مقطع طويل من الخطاب يقابله فترة زمنية قصيرة من الحكاية .

1-المجمل: Le Sommaire

ويمكن تسميته ملخصا Résumé ويكون زمن الخطاب او النص اقصر من زمن الحكاية والمجمل سرد سريع للأحداث و الأعمال الماضية « هو سرد أيام عديدة

[1] _ بدري عثمان :بناء الشخصية الرئيسية في روايات نجيب محفوظ، ط1 دار الحداثة لبنان ، ص150.

[2] _ سمير المرزوقي ،جميل شاكر: مدخل إلى نظرية القصة، ص89.

[3] _ ينظر: مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، ص 223.

أو شهور او سنوات من حياة الشخص دون تفصيل الافعال والاقوال وذلك في بضعة اسطر او فقرات قليلة».[1]

فالمجمل يتميز إذا – بحساب طول النص – بقصر كمي فهو عبارة عن تقلص الحكاية وهو على حد تعبير – جينات – «عنصر يساعد على التخلص من المشهد والانتقال إلى المشهد الموالي ».[2]

يرى جينات أن المجمل « ظل حتى نهاية القرن التاسع عشر وسيلة الانتقال الاكثر شيوعا من مشهد واخر الخلفية التي عليها يتمايزان وبالتالي النسيج الذي يشكل الملحمة المثلى للحكاية الروائية التي يتحدد إيقاعها الأساسي بتناوب التلخيص والمشهد».[3]

ويعد المجمل احدى الحركات السردية التي يلجأ اليها الراوي لتسريع الزمن وهي سرد موجز يكون فيه زمن الخطاب اصغر بكثير من زمن الحكاية.

إن المجمل << تقنية زمنية يلجأ إليها الروائي في حالتين الأولى بتناوب أحداث حكائية ممتدة في فترة زمنية طويلة فيقوم الروائي عندئذ بتلخيصها في زمن السرد ويسمى الخلاصة الاسترجاعية إما الحالة الثانية حيث يتم التلخيص للأحداث السردية دون التطرق إلي تفاصيل الأعمال والأقوال التي تحتاج إلي توقف زمن سردي طويل ويمكن تسميتها بالخلاصة الآنية في زمن السرد الحاضر حيث تقوم هذه الحركة على سرد بعض فقرات أو صفحات لعدة أيام أو شهور أو سنوات من الوجود دون تفاصيل أعمال وأقوال».[4]

[1] _ سمير المرزوقي ، جميل شاكر: مدخل إلى نظرية القصة، ص 89.

[2] _ المرجع نفسه ص 90.

[3] _ مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، ص 224 .

[4] _ جيرار جينات : خطاب الحكاية ، ص 109.

ويتجلى دور الخلاصة في النص الروائي بالمرور السريع على فترات زمنية حكائية أو سردية لا يرى الراوي إنها جديرة بما وقع فيها من أحداث بالاهتمام وقد تطرقت مها حسن القصراوي «إلي وظائف المجمل في كتابها الزمن في الرواية العربية».[1]

– المرور السريع على الفترات الزمنية الطويلة والإشارة السريعة إلى الثغرات الزمنية وما وقع فيها من أحداث ومحاولة سد هذه الثغرات.

– الربط بين المشاهد الروائية.

– تقديم شخصية جديدة وعرض شخصيات ثانوية لم يتسع السرد لمعالجتها بصورة تفصيلية .

– يقوم المجمل بتقديم الاسترجاع وتسريع السرد وتجاوز الأحداث الثانوية وتربط تقنية المجمل كما سبق القول بين زمن الحكاية وزمن السرد فكلما ازداد تكثيف الزمن السردي لجأ الكاتب إلى التلخيص الاسترجاعي لأحداث الحكاية لتغطية حركة الشخصيات أو الأحداث التي لم يسبق للراوي أن يقوم بسردها حيث يبرز الماضي بقعا ضوئية على سطح الحاضر فيلجأ الراوي إلى تسريع زمن الحكاية ليتناسب إيقاعه مع سرعة زمن السرد واستنادا إلى وجهة نظر –سيزا قاسم – «التي تعتبر أن النص الروائي قلما يتجاوز إطار الزمن الواحد فان المؤلف داخل هذا البناء لا يحتاج إلى التلخيص حيث الحادثة محصورة داخل إطار الزمن».[2]

[1] _ مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية ، ص230.

[2] _ سيزا قاسم: بناء الرواية ، ص 60.

2- الإضمار (الحذف) : Ellipse

ان الاضمار: «هو الجزء المسقط في الحكاية أي المقطع المسقط في النص سواء نص السارد على ديمومة هذا الإسقاط أم لا».[1]

في الإضمار يتوقف زمن الخطاب بينما يستمر زمن الحكاية في التقدم وقد ترجم إلى عدة مصطلحات منها: التجاوز و الحذف و القطع« يلجأ السارد أثناء تجاوزه لفترة زمنية بإبرام عبارات مثل (وبعد عدة شهور) و(مرت السنوات) و(مرت خمسة سنوات) أو قد ترد عبارات لا تحدد بدقة الفترة الزمنية مثل (مر زمان وجاء زمان أخر)»[2].

وبالتالي : « يكون جزء من القصة مسكوتا عنه في السرد كلية أو مشار إليه فقط بعبارة زمنية تدل على موضع الفراغ الحكائي من قبيل (ومرت بضع أيام) أو (مضت خمسة سنوات)».[3]

وعلى هذا الأساس يتم بروز ثغرات نصية في التسلسل المنطقي للأحداث حيث تغطي فترة زمنية طويلة في الغالب الأمر الذي يجعل القارئ يدرك أن جزءا من الحكاية قد تم إسقاطه على مستوى الخطاب.

ويمكن مما سبق استخلاص أن الإضمار حالتان:

1-الإضمار الصريح:

المقصود به هو إعلان الفترة الزمنية وتحديدها بصورة صريحة وواضحة بحيث: « يمكن للقارئ أن يحددها حذف زمنيا من السياق السردي ».[4]

---

[1] _سمير المرزوقي : جميل شاكر ، مدخل إلى نظرية القصة، ص 93.

[2] _خليل رزق: تحولات الحبكة، ص 78.

[3] _ مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية ، ص 233.

[4] _ المرجع نفسه ص 233.

وذلك بالإشارة اللفظية ذات صيغ وعبارات محددة مثلا: وبعد خمس سنوات مثل ما هو جلي في هذا.

2-الإضمار الضمني:

نعني به ذلك التجاوز الذي لا يشير القاص أو السارد إليه بل يمكن افتراضه وتخمينه و – بعد إعادة بناء النظام الزمني – حيث يمكن اكتشاف أن فترات زمنية أسقطت من زمن الحكاية وهذا ما يطلق عليه « التجاوز الغير نصي ».[1]

وتجدر الإشارة إلى أن الإضمار الضمني يوجد في جميع النصوص السردية ولا يكاد نص روائي يخلو من حذف ضمني يطرأ على نسيجها الزمني فيعمل على تقليص واختزال زمن السرد وتسريعه .

فهو تقنية يلجأ إليها السارد بهدف ترك المجال للقارئ للتأمل والتمعن والتخمين في طريقة سرده لأحداث الرواية .

واحيانا يحدث فيه تداخل مع المجمل وهذا يحذف السارد جملة من الاحداث ولكن لا يسقطها كلية بل يشير اليها اشارة سريعة في بضعة اسطر .

واذا كان الاضمار بصورة عامة من ابرز تقنيات الرواية الكلاسيكية فان « الإضمار الضمني يميز الرواية الحديثة لما يتضمنه من تطور في تقنية تساعد على التلاعب بالزمن تسمح بإلغاء التفاصيل الجزئية وإسقاط الفترات الزمنية».[2]

فهو بذلك يحقق مظهر السرعة في عرض الوقائع .

أما جيرار جينات فقد قسم الإضمار إلى ثلاثة أنواع وهي :[3]

---

[1] _ ناصر عبد الرزاق الموافي: القصة العربية عصر الإبداع دراسة للسرد القصصي في ق 4 هـ ، ص 160.

[2] _ مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية ، ص 238.

[3] _ ينظر: جيرار جينات : خطاب الحكاية ، ص 118.

1-الإضمار الصريح :

ويصدر اما عن اشارة محددة او غير محددة للزمن الذي يحذفه الامر الذي يماثلها مع مجملات سريعة جدا من نمط (مضت بضع سنين) وفي هذه الحالة فان الاشارة هي التي تشكل الحذف بما هو مقطع نصي والذي لا يساوي عندئذ الصفر تماما واما عن حذف مطلق (درجة الصغر في النص المحذوف) مع إشارة إلى الزمن المنقضي عند استئناف الحكاية .

2-الاضمار الضمني :

هو الحذف المصرح به في النص غير مصرح بمدته الزمنية واما يستنتج عبر الثغرات الكرونولوجية على مستوى التتابع السردي .

3-الاضمار الافتراضي :

وهو اكثر انواع الاضمار ضمنية والذي يستحيل موقعته بل احيانا يستحيل وضعه في أي وضع كان .

3-المشهد: Scène

«المشهد هو الذي يدور فيه الحوار بين الشخوص أو هو الفضاء الذي تعبر فيه الشخوص عن أفكارها إزاء بعضها البعض والمشهد اصطلاحا يحقق التساوي من حيث المدة بين النص القصصي وبين الحكاية».[1]

حيث « يغيب فيه الروائي في اغلب الأحيان ويتقدم الكلام كحوار بين صوتين».[2]

[1] _ قاسم مقداد: هندسة المعنى في السرد الأسطوري الملحمي، جلجامش، ط1، دار السؤال للطباعة والنشر. دمشق- 1998.

[2] _ يمنى العيد: تقنية السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، ط2 ، دار الغزالي . بيروت 1999، ص 83.

في المشهد يتساوى زمن النص مع زمن الحكاية ويسمى تقليديا بالفترة الحاسمة « فبينما يقع غالبا تلخيص الأحداث الثانوية يصاحب الأحداث والفترات الهامة تضخيم نصي فيقترب حجم النص القصصي من زمن الحكاية ويطابقه تماما في بعض الأحيان فيقع استعمال الحوار وإيراد جزئيات الحركة والخطاب».[1]

إن المشهد في اغلب أحيانه يكون سرد مشهدي أي انه حوار بين الشخصيات هذا المشهد الذي يعطي للقارئ إحساسا بالمشاركة الجادة في الفعل ويعمل على منح الشخصية مجالا للتعبير عن رؤيتها من خلال لغتها المباشرة فتعكس بذلك وجهة نظرها مع الآخرين ومع الذات عن طريق الحوار .

اذن : « فالمشهد هو الذي يدور فيه الحوار بين الشخوص أو هو الفضاء الذي تعر فيه الشخوص عن أفكارها ازراء بعضها البعض و المشهد اصطلاحا يحقق التساوي من حيث المدة بين النص القصصي و بين الحكاية».[2]

و ينبغي أن يحذر السارد من ادراج المشاهد و استخدامها باسراف دون حاجة حقيقية اليها و دون ضرورة ، ففيه اضعاف للنص و تتحول الرواية الى مسرحية.

ان المشهد يعد مناقضا للمجمل، ففي المجمل سرد سريع للاحداث بينما المشهد يقوم على ذكر الاحداث بكل تفصيلاتها و أبعادها، الامر الذي يجعل السرد في أشد حالات البطء على العموم فان : « المشهد في السرد هو أقرب المقاطع الروائية الى التطابق مع الحوار في القصة بحيث يصعب علينا دائما أن نصفه بانه بطئ أو سريع أو متوقف».[3]

---

[1] _ سمير المرزوقي،جميل شاكر: مدخل إلى نظرية القصة، ص 93.

[2] _ قاسم مقداد: هندسة المعنى في السرد الاسطوري في ضوء المنهج السيميائي ، منشورات الاختلاف ، ط1 ، 2003 ،ص 108.

[3] _ حميد الحمداني : بنية النص السردي ، ص 78.

و ينشطر المشهد الى نوعين :

1-المشهد الحدثي :

يقصد به وصف الاحداث وصفا محايدا دون اقتصارها ، أي مدها في زمن يقارب زمن النص و هذا ما يثبت العلاقة الموجودة بين السرد و الوصف ف : « كل حكاية تحتوي سردا محضا للاحداث و الاعمال من ناحية و تصوير الاشياء من ناحية أخرى (...) و العلاقة بين الوصف و السرد تكمن في أن الوصف أشد ضرورة من السرد لانه من السهل أن نصف دون أن نحكي أكثر من أن نحكي دون أن نصف ».[1]

2-المشهد الحواري:

يسمى المنولوج و نقصد به الحديث بلا صوت يجري داخل الشخصية و مجاله النفسي أي العالم الداخلي لها ، فهو « طريقة لتقديم المضمون الذهني و العمليات الذهنية في مختلف مستويات الشعور و ليس ضروريا أن يقتصر هذا الحوار على تقديم الافكار المكنونة التي هي أقرب الى الاشعور و أنه كلام غير متفوه به لانه يقدم الحياة الداخلية للشخصية في المرحلة البدائية قبل أن ينتظم في تراكيب فيبدوا كلاما هادفا أو غائبا».[2]

فالمشهد الحواري: « يطلع القارئ عما يحدث مع الشخصيات وهو ما يعطيه إحساسا بالمشاركة في الأحداث وهو شعور بمعايشته الأحداث وكأنها تجري في لحظة وقوعها».[3]

حيث نجد إن السارد يقوم بسرد الأحداث بالاعتماد على الحوار بين الشخصيات حيث إن الحوار يكون خارجي مما يعطي للقارئ الإحساس بالمشاركة في الأحداث كما انه يعمل

[1] _ نبيلة زويش: تحليل الخطاب السردي في ضوء المنهج السيميائي ، منشورات الاختلاف ، ط1 ، 2003 ، ص 108.

[2] _ خليل رزق : تحولات الحبكة ، ص 79.

[3] _ مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية المعاصرة ، ص 242.

على بعث الحركة والحيوية في السرد فيوهم القارئ بمعايشة الحدث في اللحظة التي وقع فيها .

4-التوقف (الوقفة) : Pause في التوقف يكون زمن القصة أكبر من زمن الحكاية

و « تتحقق الوقفة عادة من خلال إيقاف الراوي في زمن السرد بحيث يعمل على تجميد الحركة الزمنية وإبطاء سردها بحيث يكون سبب ذلك هو استخدام السارد لتقنية الوصف التي تكون عندئذ دليلا على شساعة خيال الكاتب واتساع إمكانياته الإبداعية ويكون فيها زمن القصة اكبر من زمن الحكاية بصورة واضحة ».[1]

يتوقف زمن الأحداث على السير بينما يستمر زمن السرد : « يتجسد ذلك حين يتوقف الراوي عن الكلام على أفعال وقعت أو أفعال جرت ليصف ».[2]

فالتوقف يحدث جراء المرور من السرد للأحداث إلى الوصف أي : « الذي ينتج عنه مقطع من النص القصصي تطابقه ديمومة صفر على نطاق الحكاية ».[3]

ويعد الوصف مناقضا للسرد فان كان السرد يطلق القصة في الزمان فان الوصف يوقفها في المكان ويجعلها مجموعة من المشاهد الوصفية لاستعمال السارد : « لأفعال تعكس ملفوظات الحالة إلا أنها لا تساهم في التحولات الفعلية أو في النمو الحدثي وإنما ستكون بمثابة مقدمات طويلة لتحولات لاحقة ».[4]

ويعتبر التوقف نوع من أنواع الاستراحة والتأمل الذي يمنحه السارد للقارئ من اجل تخيل ومعرفة بقية الأحداث والتعرف على الشخصيات المحركة للعمل الروائي.

---

[1] _ د. نقلة حسن احمد العزي: تقنيات السرد واليات تشكيله الفني، ص 100.

[2] _ سمير المرزوقي و جميل شاكر: مدخل إلى نظرية القصة، ص 96.

[3] _ مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية المعاصرة، ص 249.

[4] _ نبيلة زويش: تحليل الخطاب السردي، ص 108.

ولدراسة المقاطع السردية الدالة على التوقف يجب إتباع جملة من الاحتياطات المنهجية من أهمها:[1]

1 – تحديد المقاطع الوصفية بدقة .

2 – ضبط مصدر الوصف أي التمييز بين المقاطع الوصفية الذاتية والمقاطع الوصفية الموضوعية .

3 – تبيين وظائف الوصف أي معرفة ما إذا كان تواجده يرمي لإعطاء القارئ معلومات تسهل له فهم الحكاية أو هو يدخل في مطلق التجربة الحسية أو الدرائية cognitive لشخصية ما .

[1] _ ينظر: سمير المرزوقي و جميل شاكر: مدخل إلى نظرية القصة ، ص92.

الفصل الثالث : التواتر

-مدخل نظري

1/- ضروب التواتر

1-1/- السرد المفرد.

1-2/- السرد المكرر.

1-3/- السرد المؤلف.

1-التواتر: Fréquence

مدخل نظري:

تعتبر علاقة التواتر المظهر الثالث من أزمنة السرد حيث يعرفه جيرار جينات :« بأنه علاقات التواتر والتكرار بين الحكاية وتظهر قيمة هذا التواتر في كيفية وقدرة السارد على تكرا الأحداث في الحكاية والقصة و أي حدث من الأحداث ليس له أن يقع فقط بل يمكنه أن يتكرر مرة أخرى وهي ظاهرة شبيهة بالتي يفرضها الوصف».

وذلك وفق ثلاثة أشكال أو ضروب هي :

1-ضروب التواتر:

1-1-السرد المفرد:

يتمثل في العلاقة التالية: « أن يروي مرة واحدة ما حدث مرة واحدة».[1]

حيث أن «خطابا واحدا يسرد حادثة واحدة ».[2]

و يدخل ضمن هذا النوع من السرد علاقة أخرى مرتبطة بالأولى ومتمثلة في أن يروي أكثر من مرة ما حدث أكثر من مرة. فيتساوى التكرار في الحكاية مع تكرار المقاطع السردية في النص القصصي .

بمعنى أن هناك توافق بين عدد تكرارات الأحداث و روايتها ومن ثم فلتفردي «لا يتحدد بعدد الحدوثات من الجانبين بل يتساوى هذا العدد ».[3]

---

[1] _ جيرار جينات: خطاب الحكاية ، ص 130.

[2] _ عمر عيلان: في مناهج تحليل الخطاب السردي ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق، سلسلة الدراسات 2008، ص101.

[3] _ سمير المرزوقي ، جميل شاكر: مدخل إلى نظرية القصة، ص 87.

كما أن « الإفراد يعرف بالمساواة بين عدد متواجدات الحدث في النص وعددها في الحكايات سواءا كان ذلك فردا أو جمعا ».[1]

إذن نجد في السرد المفرد نصا واحدا يروي في القصة مرة واحدة ما وقع في الحكاية مرة واحدة أو يروي عدة مرات ما وقع أكثر من مرة ويعتبر هذا النوع الأكثر شيوعا واستعمالا في النصوص الروائية.

1-2-السرد المكرر:

يتمثل في العلاقة التالية: « أن يروي أكثر من مرة ما حدث مرة واحدة ».[2]

و « فيه تسرد عدة خطابات حادثة واحدة ».[3]

أي هناك نصوص عديدة في القصة تكرر مرات عديدة ما وقع مرة واحدة في الحكاية ويستعمل السارد في العملية التكرارية ما يعرف بالاسترجاع التكراري أي العودة إلى الوراء لإعادة ذكر ما سبق سرده عن طريق التذكر أو يعيد ذكر الحدث من وجهات نظر مختلفة و بأسلوب مغاير و هذا ما يؤكده جيرار جينات بقوله : « بإمكان حدث وأحداث تروى عدة مرات ليس فقط بتنويعات أسلوبية و إنما بتغيير وجهات النظر أيضا و هذا حسب القيمة التي يوليها للجدث إضافة إلى البناء المتوخي من قبل التلفظ ».[4]

و نجد معظم النصوص الروائية تعتمد على هذه الطاقة التكرارية و لعل الهدف من استخدامها هو « خدمة عدة إغراض قصصية تحمل في مجملها وظائف إقناعية ».[5]

---

[1] _ جيرار جينات : خطاب الحكاية،ص 132.

[2] _المرجع نفسه ص 132.

[3] _ عمر عيلان : في مناهج تحليل الخطاب السردي، ص 101.

[4] _ سمير المرزوقي ، جميل شاكر : مدخل إلى نظرية القصة، ص88.

[5] _ جيرار جينات : خطاب الحكاية، ص 110.

و لتوضيح العلاقة أكثر أدرج جينات مثلا بقوله : « إن الأطفال يحبون أن يروى لهم عدة مرات القصة الواحدة أو تعيد قراءة الكتاب الواحد (...) فهذا النمط من الحكاية حيث لا يتوافق اجترارات المنطوق مع أي اجترار للأحداث أطلق عليه اسم الحكاية التكرارية».[1]

و السارد يلجا لهذا النوع من السرد بغية الإقناع و التأكيد على حالة معينة لعنصر من عناصر الحكاية.

1-3-السرد المؤلف:

يتمثل في العلاقة التالية : « ان يروي مرة واحدة ما جرى اكثر من مرة ». [2]

و «يمثله خطاب واحد يسرد عدة احداث متماثلة ».[3]

أي أن السارد يروي مرة واحدة ومن خلال نص واحد في القصة ما حدث مرات عديدة في الحكاية.

حيث انه يمكن للحدث الواحد ان يتكرر على مستوى الحكاية لكنه لا يستقطب اكثر من مقطع نصي واحد على مستواها أي انه يشغل حيزا ضيقا من مساحة النص فيعتبر هذا النوع من الاحداث احداث عارضة وفي هذا الصنف من النصوص « يتحمل مقطع نصي واحد تواجدات عديدة لنفس الحدث على مستوى الحكاية ».[4]

[1] _ جيرار جينات : خطاب الحكاية، ص 131و132

[2] _المرجع نفسه ص 131 و 132

[3] _ عمر عيلان : في مناهج تحليل الخطاب السردي ، ص101

[4] _ سمير المرزوقي ، جميل شاكر : مدخل إلى نظرية القصة ،ص 87

– تكون المقاطع المؤلفة عادة في الحكاية التقليدية خاضعة من الناحية الوظائفية للمقاطع المفردة التي « تزودها بنوع من الخلفية الاجبارية (....) ومن ثم فالوظيفة الكلاسيكية للسرد المؤلف قريبة الى حد ما من وظيفة الوصف ».[1]

اذ هي تكون خلفية تمهد لبروز الاحداث المفردة ولحبك العقدة وعباراتها في النص كل يوم ، كل اسبوع ، كل شهر ، اضافة الى عبارات كثيرة توحي بالتكرار .

و « لقد منح بعض الكتاب السرد المؤلف قيمة ذاتية فاستعملوه بصفة جعلته مستقلا عن السرد المفرد ».[2]

ولتوضيح الضروب السردية الثلاث اكثر يجب ان نقوم باستخراجها من الرواية لنتمكن من «المقارنة بين عدد مناسبات الحدث في الحكاية و عدد المرات التي يشار إليه فيها في المحكي».[3]

وذلك بتتبع الخطوات التالية :[4]

1–تحديد المقاطع النصية او المكررة .

2–استخراج علاقة التواتر السائد في النص المدروس وتعريفها حسب هذه الانماط من التواتر .

3–البحث في مدلول تواجد علاقة تواتر اكثر من غيرها او دون غيرها في النص المدروس .

4–دراسة العلاقات التي تربط بين هذه المقاطع المختلفة في نطاق النص القصصي.

---

[1] _ جيرار جينات : خطاب الحكاية ، ص 131 .

[2] _ سمير المرزوقي و جميل شاكر: مدخل إلى نظرية القصة ،ص 88

[3] _ نبيلة زويش: تحليل الخطاب السردي ، ص 221

[4] _ ينظر : سمير المرزوقي و جميل شاكر : مدخل إلى نظرية القصة ، ص 88 و 89

الجزء التطبيقي

الترتيب الزمني

1/- الاستباقات و الاسترجاعات

1-1/- الاستباقات

1-2/- الاسترجاعات

لكي أتمكن من البحث في الترتيب الزمني لرواية " الشمعة و الدهاليز " اتبعت طريقة منهجية تضمن لي الانتقال من المستوى الزماني للحكاية الى مستوى الحكائي للنص السردي و ذلك من خلال عملية تقطيع الرواية الى مقاطع زمنية من جهة و إلى مقاطع سردية من جهة أخرى .

و لكن قبل ذلك يجب الإشارة إلى أن الراوي في رواية " الشمعة و الدهاليز " لم يصرح بالزمن بالسنوات و الشهور و هذا ما جعلني أتوخى الدقة في الملاحظة للقبض على مختلف الحدود الزمنية في هذه الرواية.

إن وقائع " الشمعة و الدهاليز " تجري في فترة محددة تقعما بين سنة 1992 و بالتالي استغرقت حوالي سنة تقريبا و هذا الاستنتاج كان بطريقة غير مباشرة لان زمن انطلاق الحكاية قد صرح به الراوي في التقديم قائلا :« وقائع الشمعة و الدهاليز تجري قبل انتخابات 92».[1]

أما الزمن الذي تتوقف عنده أحداث الحكاية فهو زمن اغتيال الشاعر و بالعودة الى السيرة الذاتية للشاعر نجد أنه أغتيل سنة 1993م و بالذات في ليلة 27و28 ديسمبر 1993، و منه نلاحظ أن هذه الفترة الزمنية (1992 - 1993) تحوي على سبعة مقاطع زمانية و هي كالاتي:

1-المقطع الزمني الأول:

إحدى ليالي صيف 1992 على الساعة 00:00 و هو زمن انطلاق السرد تم التصريح بالزمن ليلا حيث قال : « استيقظ الشاعر مرعوبا على أصوات تمزق سكون الليل».[2]

[1] - الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية ، الجزائر ، ط2، 1994،ص 8.

[2] _ المصدر نفسه ص 11

فعبارة " سكون الليل " هي العلامة الزمنية الدالة على ذلك لان هذه العلامة تدل على زمن الليل و لكن التوقيت بالضبط لم يشر اليه الراوي بل تم استنتاج ذلك من المسافة التي قطعها الشاعر من بيته الواقع بالحراش بالتجاه ساحة أول ماي و التي تقدر بحوالي اثنين كلو مترا.

و اذا افترضنا أن الانسان يمشي 5 كلم/سا فاننا نتوصل الى أن الشاعر قد انطلق من بيته في حدود الساعة الخامسة صباحا.

أما فصل الصيف فقد أشار اليه في قوله : « أما الباقي فيكتفون بالوقوف على الشرفات في ألبسة داخلية حتمتها حرارة الطقس»[1] ، و عبارة " حرارة الطقس " هي العلامة الزمنية الدالة على فصل الصيف و ذلك لانه من شدة الحر كان الناس يرتدون ملابس داخلية.

و نجد أن الرأي لم يفصح عن الوقت و قد تعمد ذلك حيث يقول : « لم يكلف نفسه التثبت من الوقت (...) ثم انه لا داعي إلى ذلك في هذه اللحظات».[2]

2-المقطع الزمني الثاني:

الساعة الرابعة صباحا من نفس اليوم من الصفحة 20 الى الصفحة 24.

3- المقطع الزمني الثالث :

الساعة الخامسة صباحا من نفس اليوم.

4- المقطع الزمني الخامس :

ليلة 27 إلى 28 ديسمبر 1993 من الصفحة 193 الى الصفحة 212.

[1] _ الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز ،ص 98

[2] _ المصدر نفسه ص 15

أما المقاطع السردية في الرواية فكانت على الشكل التالي :

أ) استيقاظ الشاعر على وقع أصوات يجهل مصدرها .

ب)خروج الشاعر من بيته نحو مصدر الأصوات.

ج) وصول الشاعر الى ساحة أول ماي مصدر الأصوات.

د) التقاء الشاعر بالجماعة الإسلامية و مرافقتهم إلى مقرهم للاتفاق معهم.

هـ) مرافقة الشاعر الجماعة الإسلامية و الاتفاق معهم.

و) اتصال الجماعة الإرهابية به.

ز) لقاؤه بهم في المسجد.

ح) تعاونه من الجماعة الإسلامية.

ط) تعيينه وزيرا للفلاحة من طرف المجلس الأعلى للحركة.

ي) محامكة الشاعر واغتياله من طرف الجماعة الارهابية.

و عند توزيع هذه المقاطع السردية حسب موقعها في المقاطع الزمنية في الرواية نجد أن :

المقطع السردي (أ) يقع في المقطع الزمني (01)

و المقطع السردي (ب) يقع في المقطع الزمني (01)

و المقطع الزمني (ج) يقع في المقطع الزمني (02)

و المقطع السردي (د) يقع في المقطع الزمني (03)

و المطع السردي (هـ) يع في المقطع الزمني (03)

و المقطع السردي (و) يقع في المقطع الزمني (04)

و المقطع السردي (ز) يقع في المطع الزمني(05)

و المقطع السردي (ح) يقع في المقطع الزمني (05)

و المقطع السردي (ط) يقع في المقطع الزمني (05)

و المقطع السردي (ي) يقع في المقطع الزمني (05)

تمثل الحروف : أ، ب ،ج ، د ، هـ ، و ، ز ، ح ، ط ، ي ، المقاطع السردية التي استخرجناها من الرواية.

و تمثل الأرقام : 1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، المواقع الزمنية في الرواية.

و بالتالي يكون كالأتي :

أ1 ، ب1 ، ج2 ، د3 ، هـ3 ، و4 ، ز5 ، ط5 ، ي5

1-الاستباقات و الاسترجاعات :

1-1-الاستباقات :

أ) الاستباقات الداخلية :

1-« انه سيرضي فضوله »:

إن سبب خروج الشاعر من بيته هو التأكد من صحة الفرضيات التي وضعها و معرفة ما يجري في الخارج و تحققت هذه السابقة بالفعل في الرواية فالشاعر تمكن من معرفة ما يحدث في الخارج و التعامل مع الجماعة الإسلامية ليتأكد في الأخير أن كل فرضياته كانت صحيحة.

2- « سيخطب الشيخ عما قريب ».[1]

و فعلا تحققت هذه السابقة في الرواية حيث بعد وقت قصير أورد السارد خطاب الشيخ عبر الإذاعة.

3- « ليس قبل أن تنظم قصيدا في الدولة الإسلامية ».[2]

قام السارد بتنظيم قصيدة في الدولة الإسلامية و نجد تحقق هذه السابقة في نهاية الرواية.

4-« سيكون له شأن في دولتنا المباركة ».[3]

تحققت هذه السابقة فكان للشاعر شأن حيث أنه عين وزيرا للفلاحة في المجلس الأعلى.

5- « و مع الله الذي يحتل الساحات ماذا ستفقد؟ ».[4]

فقد الشاعر حياته

6- « أي نير سيزول من كتفيك ».[5]

لقد طرأ على الشاعر الجديد حيث أنه استطاع أن يخرج من دهليزه و يتعامل مع الجماعة الإسلامية.

7-« ما يخيفني أن تؤدي بي صلاتي إلى الجحيم أو القتل على يد أحد الملتحين ».[6]

ما كان يخشاه الشاعر قد حدث و قتل على أيدي الملتحين.

---

[1] _ الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز، ص 31

[2] _ المصدر نفسه ص 110

[3] _ المصدر نفسه ص 130

[4] _ المصدر نفسه ص 195

[5] _ المصدر نفسه ص 140

[6] _ المصدر نفسه ص 170

8- «إما أن يستسلم فيتيه و إما أن يتشبث فيظل يتعذب».[1]

أجاب السارد عن هذه الاسئلة فقد تعامل الشاعر مع الجماعة الاسلامية وتا و كان جزاؤه الموت.

9- « ترى بما سيحاكموننني و من أكون ؟ ».[2]

تمت في هذه السابقة محاكمة الشاعر و عرف الجواب ، فيما يخص محاكمته.

ب) الاستباقات الخارجية :

1-« اتخذوا حذركم فقد يكون هناك كمين منصوب لنا ».[3]

2-« و هل يسمح لها مختار عندما يعلم ».[4]

3-« قال انه سيطلب منها يدورها أن تتعرى ».[5]

4-في الأول ظن أنها ستطلب منه نقودا أو أنها ستهرب معه هاجرة إلى غير رجعة».[6]

5-« قررت من تلقاء نفسي أن ألتحق بالثانوية الفرنسية الإسلامية بقناعة داخلية ».[7]

6-« سيحتقرونك في الثانوية ».[8]

7-« لا أمل من هذه العلاقة ».[9]

8-« دون أخواتك سيكون لك شأن و أيما شأن ».[1]

---

[1] _ الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز، ص 181

[2] _ المصدر نفسه ص 195

[3] _ المصدر نفسه ص 37

[4] _ المصدر نفسه ص 38

[5] _ المصدر نفسه ص 39

[6] _ المصدر نفسه ص 41

[7] _ المصدر نفسه ص 49

[8] _ المصدر نفسه ص 58

[9] _ المصدر نفسه ص 70

نستخلص مما سبق أن هذه الاستباقات أدت أدوارا مهمة في الرواية فقد جعلت القارئ مشدودا لتتبع الاحداث و توقع اللاحق فكل من الاستباق و الاسترجاع كان له دور التتابع السردي للأحداث الا أنهما يختلفان في الوظيفة التي يأديانها.

1-2-الاسترجاعات :

أ) الاسترجاعات الداخلية :

1-« كانت الاصوات أتية من بعيد ».[2]

كانت الأصوات تتعالى مرفوقة بالزغاريد حين وصل الشاعر الى ساحة أول ماي و هذا استرجاع داخلي بالعتبار أنه وقع داخل الاطار الزمني في عدم ذكر أحوال البلاد أنذاك.

2-« كان يخشى أن لا يصل ».[3]

كان عمار بن ياسر خائف من عدم وصوله الى مقره فهذا الاسترجاع الداخلي ينتمي الى داخل الحكاية الاولية و تعكس لنا مدى خطورة الوضع الأمني غير المستقر.

3-« كانا قد دخلا المكتب وسط تحيات إخوة من هنا و هناك ».[4]

هذا الاسترجاع الداخلي وقع داخل الإطار الزمني للحكاية الأولية يعكس لنا تحيات الأخوة.

4-« اتصل بك أشرار يعملون على قلب النظام».[5]

---

[1] _ الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز ،ص 123

[2] _ المصدر نفسه ص 19

[3] _ المصدر نفسه ص 130

[4] _ المصدر نفسه ص 96

[5] _ المصدر نفسه ص 80

هذا استرجاع داخلي تمثل في حدث داخلي وقع داخل الاطار الزمني للحكاية الاولية أورده السارد لسد ثغرة وقعت في النص كون أن حدث الاتصال لم يشر اليه السارد من قبل وحدث الاتصال تمثل في اتصال الجماعة الاسلامية.

5-«انهمكت في التأمر مع المتأمرين ».[1]

هذا الاسترجاع الداخلي أريد منه ابراز أن تعاون الشاعر مع الجماعة الاسلامية كان بمثابة تأمر بالنسبة للارهاب و قد حدث هذا بعد لقائه بعمار بن ياسر.

6-«توصلت حتى المجلس الأعلى و رحت تحدث هذا الخطاب...».[2]

أراد السارد من هذا الاسترجاع سد ثغرة وقعت في النص تتمثل في تعامل الشاعر مع الجماعة الإسلامية.

7-« قلت في حق أحمد بن حنبل رضي الله عنه و أرضاه».[3]

أود سارد هذا الاسترجاع لسد ثغرة وقعت في النص تتمثل في تعامل الشاعر مع الجماعة الإسلامية.

8-« حكم عليه بالموت بالرصاص عشر في الرأس و خمسة في الصدر ».[4]

9-«كان عمار بن ياسر يجلجل خانقا لا يدريأية عبارة يستعمل و أي موقف يتخذ و أية جهة يتهم».[5]

---

[1] _ الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز، ص82

[2] _ المصدر نفسه ص 210

[3] _ المصدر نفسه ص 203

[4] _ المصدر نفسه ص 204

[5] _ المصدر نفسه ص 211

كان الهدف من إيراد السارد لهذا الاسترجاع هو وصف حالة عمار بن ياسر و هو يرى الشاعر يموت.

10- «استعراض كفاءته العلمية و عمق ثقافته و ماضيه النضالي في الحركة».[1]

الهدف من إيراد هذا الاسترجاع هو تذكير بالأحداث التي وقعت سابقا.

ب) الاسترجاعات الخارجية :

1-« لا يشاركه أحد في منزله».[2]

2-«لم تكن الأصوات لمدافع كما جرت العادة ».[3]

3-« فقد ظل طيلة هذه السنوات نعث من كل سحات الجزائر...».[4]

4-لم يرد على تحية أحدهم و لم يقل لاحدهم في يوم من الايام السلام عليكم ».[5]

5-«يستحضر عبارات اللحن، كما كانت تتردد لأول مرة ».[6]

6-«هؤولاء الذين زار معظمهم أوربا...».[7]

7-«ربما أدرك قادة الحركة الوطنية...».[8]

8-«لقد استطاع شخص واحد هو الإمام أحمد بن حنبل أن يجابه بتحد عدة خلفاء».[9]

---

[1] _ الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز ،ص 211

[2] _ المصدر نفسه ص11

[3] _ المصدر نفسه ص 11

[4] _ المصدر نفسه ص 12

[5] _ المصدر نفسه ص 17

[6] _ المصدر نفسه ص 19

[7] _ المصدر نفسه ص21

[8] _ المصدر نفسه ص22

[9] _ المصدر نفسه ص28

9-«هل تعتقد أن الإمام علي كرم الله وجهه كان محقا عندما يفرق بين يديه و يغسل بيت مال المسلمين بالماء».[1]

10- «غادر الكبار المنزل بعضهم في الليل قاصدين الجبال ملتحقين بالثورة».[2]

11- « في مدرسة القرية كانوا يتساءلون عما ألزمني بمتابعة الدروس و أنا في تكلم الحالة المزرية ».[3]

12- « ضايقني مرة شاب فرنسي في السنة النهائية ».[4]

13- « قررت لقاء فرنسي ألتحق بالثانوية الفرنسية ».[5]

14- « استخرج برنس صوفيا أبيض رقيق النسيج قدمته له العائلة هدية سنة حصوله على الاهلية ».[6]

15- « كان هناك، هناك بعيدا في الزمان و المكن في قسنطينة».[7]

16- « يوم كنا مسجونين مطاردين منفيين في أعماق الصحاري».[8]

17- « استسلم لأسئلة كانت تنام في أعماقه طرحها منذ عشرين سنة على أبيه».[9]

18- « كان مجيئي الى الدنيا سهلا ».[10]

19- « يوم دخلت الجامعة...».[11]

---

[1]_ الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز ،ص28

[2]_ المصدر نفسه ص34

[3]_ المصدر نفسه ص47

[4]_ المصدر نفسه ص120

[5]_ المصدر نفسه ص60

[6]_ المصدر نفسه ص35

[7]_ المصدر نفسه ص40

[8]_ المصدر نفسه ص78

[9]_ المصدر نفسه ص80

[10]_ المصدر نفسه ص85

[11]_ المصدر نفسه ص89

20- «أسألك لما منع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الصحابة من مغادرة مكة و المدينة ».[1]

21- «لقد قتلت الخيزران الام البربرية ابنها لتولي ابنا أخر على رأس الحكم».[2]

22- « أطلت في مخيلته، بوجهها الغرامي... ».[3]

23- « إن همك يستعيد أيام المحنة الكبرى ».[4]

24- « لاحظت أنني مراقب منذ أول يوم ».[5]

25- « تذكر أنك من قال في 1936 عصر التهاب حركة التحرير الوطني».[6]

26- « يحضره قريبه... تحضره السيدة خ... تحضره الكتورة ز...».[7]

27- « إختلطت السيناريوهات التي كان قد وضعها منذ سنوات في حالة ما إذا هو جم».[8]

[1] _ الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز، ص92

[2] _ المصدر نفسه ص99

[3] _ المصدر نفسه ص102

[4] _ المصدر نفسه ص157

[5] _ المصدر نفسه ص180

[6] _ المصدر نفسه ص184

[7] _ المصدر نفسه ص189

[8] _ المصدر نفسه ص193

المدة

1/- المجمل.

2/- الإضمار.

3/- المشهد

4/- التوقف (الوقفة).

أنتقل لمعالجة الانساق السردية الأربعة التي تتجلى أكثر من خلال دراستي لسرعة السرد في الرواية.

1-المجمل: (الخلاصة)

من المقاطع السردية الدالة على المجمل ما ورد في الرواية حين يقول:

1-«قررت في نفسي و أقتحمت الثانوية الفرنسية الاسلامية و قد ركز أبي و عمي مختار ذلك عندما التقيت بهما».[1]

لم يفصل السارد في أدق الاحداث و الخطوات التي قام بها الشاعر فقد كان الهدف من هذا المجمل أن يكون للقارئ معلومات فالشاعر تأثر بالجانب الديني عند دراسته بالجامعة الاسلامية و هذا ما وجه أفكاره و أرائه في حياته فيما بعد.

2-« ضاع كل شيئ في أشهر قليلة عرفت البلاد الاف المطلقات أضفن الى الاف ارامل الشهداء».[2]

لقد تجنب السارد في هذا الملفوظ السردي التفصيل حيث أنه ما حدث قي شهور قدمه السارد في سطرين و هذا نظرا لعدم أهمية هذا الحدث في وقائع الرواية فقد أدرجه السارد ليبين للقارئ الاسباب و الدوافع التي أوصلت البلاد الى هذه الاوضاع.

3-«تدربت عليه أسابيع عديدة و مع أنني أحسن الغرف على الزرنة و أحفظ ألحانا كثيرة الا أن هذا اللحن بالذات استعصى علي».[3]

تجنب السارد في هذا الملفوظ السردي التفصيل فقد أجمل بعض الاحداث حيث أنه ما جرى في عدة أسابيع أورده في سطرين.

---

[1] _ الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز ، ص 49

[2] _ المصدر نفسه ص84

[3] _ المصدر نفسه ص97

4-«يكفي الحركات الثورية مالحقها من تشوية الشكليات التي أصبحت طقوسا بدونها لا تحسن الفعل السياسي (...) فالتفاعل الحقيقي تصفه التناقضات بين المصالح الطبقية».[1]

لقد أشار السارد في هذا الملفوظ السردي إلى إحالة الحركات الثورية و لم يفصل في كيفية حدوث ذلك التشوية الذي لحقها و أريد من هذا المجمل الانتقال من حدث لأخر.

5-« من صباه كان عبارة عن مهر ملجم تركبه المصلحة العامة ».[2]

قد أجمل السارد عدة أحداث وقعت للشاعر وعدة مراحل من حياته في سطرين حيث تقدر هذه الفترة بحوالي 40 سنة ذلك أن معظم تفاصيل هذه المراحل قد أشار إليها فيما سبق فاكتفى بتذكير القارئ بها متى تبقى ثابتة في أحداث أخرى وكذلك يجعل القارئ في حالة انتظار لهذه الأحداث.

6-«غادر الكبار المنازل بعضهم في الليل قاصدين الجبال ملتحقين بالثورة وبعضهم أخذ عنوة في النهار إلى السجون والمنافي والمحتشدات ».[3]

لقد أجمل السارد بعض الأحداث حيث أنه ما جرى في سنين عدة أوردها في ثلاثة أسطر وهذا راجع إلى أن هذه الأحداث ثانوية وليست برئيسية في الموضوع لهذا تجاوزها السارد.

7-« من صباه كان عبارة عن مهر ملجم تركبه المصلحة العامة ».[4]

نجد في هذا الملفوظ السردي أن السارد قد أجمل فترة طويلة من حياة الشاعر في أقل من سطر ولم يتطرق الى حياته بالتفصيل وكذلك في مواضع أخرى يذكر السارد بعض التفاصيل عن حياة الشاعر ويشير إليها بالتدريج.

---

[1] _ الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز ، ص144

[2] – المصدر نفسه ص 33.

[3] – المصدر نفسه ص 34.

[4] – المصدر نفسه ص 33.

8-«أبوه إسماعيل ذكره الله بالخير أحد قادة الثورة المسلحة خاض معارك عديدة وقام ببطولات مشهودة وبلغ رتبة عسكرية عالية واكب الحركة الوطنية منذ صباه ».[1]

أجمل السارد في هذا الملفوظ السردي فترة طويلة من حياة الاب اسماعيل .

9-« قدمه إلى المجلس واستعرض كفاءته العلمية وعمق ثقافته وماضيه النضالي في الحركة الإسلامية واقترحه وزيرا للفلاحة فقبل بالإجماع التام ».[2]

نجد أن هذا الملفوظ السردي قد استغرق على مستوى على مستوى الحكاية عدة سنوات اما على مستوى الخطاب فقد أخذ مساحة قليلة، حيث أن الشاعر استعرض مشواره النضالي في سطرين فقط وقد كان السارد هنا ذكيا يمتلك قدرة على التلاعب بالأحداث حيث أنه في بداية الرواية كان يتساءل ما إذا بعد أن جعل القارئ يتابع أحداث الرواية بغية الوصول إلى إجابة يفاجئ القارئ بالجوانب دون سابق إنذار من خلال هذا الملفوظ السردي.

10- « أجمع الجميع بعد ستة أشهر من التخفي و تمت المصالحة».[3]

أجمل السائل فترة طويلة من حيات الجد تقدر في ستة أشهر أوردها في أقل من سطر.

11- «دهر كامل من الحرمان والشقاء وسبع سنوات من الحرب الضريس ».[4]

تجنب السارد في هذا الملفوظ السردي التفصيل حيث أنه ما حدث في دهر كامل وما حدث في سبع سنوات قدمه في سطر.

[1] – الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز ، ص 80.

[2] – المصدر نفسه ص 192.

[3] – المصدر نفسه ص 63.

[4] – المصدر نفسه ص81 .

2- الإضمار:

لقد أسقط السارد في رواية " الشمعة والدهاليز " عدة فترات وعدة أحداث من عمر الحكاية على مستوى الخطاب لذلك نجد أن هذه الرواية قد تميزت باحتوائها على عدد كبير من الاضمارات ولذلك سأحاول استخراج بعض الاضمارات.

أ) الاضمار الصريح:

من الاضمارات التي صرح بها السارد نجد:

1- « وفكر جدي في إرساله إلى جامع الزيتونة ونفذ فعلا رغبته بأن جهزه وأرسله بصحبة مجموعة من الطلبة الذين يمرون علينا قادمين من بلاد القبائل إلا أنه بعد شهرين أو يزيد بعث رسالة من فرنسا يخبر فيها بأنه في أحسن حال يشتغل في البناء ».[1]

لقد أسقط السارد في هذا الملفوظ السردي الفترة الزمنية التي قضاها عم الشاعر في فرنسا قبل أن يبعث برسالة وقد قام السارد بإسقاط هذه الفترة الزمنية لأنه لا يريد أن يخوض في تفاصيل هذا الحدث وما أراده السارد من هذا الحدث هو إعطاء بعض المعلومات عن عائلة الشاعر.

2- « دشن حياته التواطئية بتطليق أمي بعد أن وضعني جنينا في أحشائها ».[2]

قام السارد بإسقاط الحياة التي عاشها أبوه مع أمه وقام بتحديد هذه الفترة المضمرة هذه الفترة تبدأ منذ الزواج حتى حملها به وحدوث الطلاق وقد صرح بذلك في قوله : " بعد أن وضعني جنينا في أحشائها.

[1] – الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز ، ص 52.

[2] – المصدر نفسه ص 85.

3- «استغرقت الرحلة وقتا طويلا لم تفرضه المسافة البعيدة وحسب بل فرضته كذلك الزحمة التي تكتض بها شوارع الجزائر يومي الأربعاء والأحد لأسباب لم يبحث عنها أحد».[1]

لقد قام السارد بإسقاط وقت طويل من الرحلة لم يتطرق إلى الحديث عن تفاصيله وقد صرح به في قوله : « وقتا طويلا »

4- « في طريق العودة أشبعني بالحديث عن بطولاته في المعارك ».[2]

في هذا الملفوظ السردي قام السارد بإسقاط الفترة الزمنية للمدة التي قضاها الشاعر في بيت زوجة أبيه.

5- « أيها الشهيد أيها الشاعر الشهيد أيها الوزير الشهيد أيها الشهيد الأول في تاريخ الجمهورية الإسلامية ».[3]

اسقط السارد الفترة التي ناضل فيها الشاعر إلى جانب الجماعة الإسلامية وانتقل مباشرة من زيادة الإرهاب له في بيته ليلا إلى اغتياله وهذا بهدف خلق اندهاش وحيرة لدى القارئ وكذلك خلق عدة تساؤلات تجعله يهتم بالنهاية التي لقيها الشاعر.

6- « كانت الأصوات تتعالى آتية من بعيد وقدر أنها تنتشر في أماكن كثيرة وليس في موضع واحد ربما من هنا من الحراش وعلى مسافة اثنتي عشر كيلومتر حتى وسط المدينة حتى طرفها الأخر ».[4]

[1] – الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز، ص 110.

[2] – المصدر نفسه ص 86.

[3] – المصدر نفسه ص 192.

[4] – المصدر نفسه ص 19.

اضمر السارد في هذا الملفوظ السردي الفترة الزمنية التي قضاها الشاعر عند خروجه من منزله وصولا إلى وسط المدينة ويعتبر هذا الإضمار إضمار صريح لأن السارد صرح به بقوله : « اثنتي عشر كيلومتر»

7- « ها قد وصلنا قال عمار بن ياسر ».[1]

قام السارد بإسقاط المدة التي قضاها الشاعر رفقة الجماعة أثناء توجههم نحو المقر.

8- « يعود مع الليل سكران بطريقته الخاصة ».[2]

أضمر السارد هنا الفترة النهارية وانتقل بالأحداث مباشرة إلى الليل.

9- « أعنت صديقة لي بالجريدة، حدثتك عنها في صف مقال وتدربت ما يقرب الساعة ثم قصدت الله عائدة إليك بهذا التقرير الساخن ».[3]

أضمر السارد بإسقاط مدة زمنية قصيرة تقدر بحوالي ساعة واحدة قصدا منه تسريع الأحداث بقوله : «ما يقرب الساعة»

10- « طوى الكتاب الذي لم يكن ليقرأ فيه حالما توقفت الحافلة وأسرع إلى القطار».[4]

في هذا الملفوظ السردي أضمر السارد الفقرة التي قضاها الشاعر في الحافلة.

11- « كانا قد دخلا المكتب وسط تحيات إخوة من هنا وهناك ».[5]

[1] – الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز، ص 98.

[2] – المصدر نفسه ص125.

[3] – المصدر نفسه ص 133

[4] – المصدر نفسه ص 135

[5] – المصدر نفسه ص 96

قام السارد هنا بإضمار فترة قصيرة من الزمن وهي المدة التي استغرقها كل من الشاعر وأمير الحركة للوصول إلى المكتب.

12- « مساء الخير يمة تخلصت من حذائها متأففة ».[1]

قام السارد في هذا الملفوظ السردي بإضمار الفترة التي قضتها زهيرة قبل عودتها إلى البيت.

ب) الاضمار الضمني :

من بين الاضمارات التي احتوتها الرواية نجد:

1-« اقتربت من مدخل الحراش عندما تجلت الهتافات الممزوجة بالزغاريد وصيحات منبهات السيارات وقد كان يترنم معها عندما توقفت سيارة إلى جانبه وراح جماعة من الملتحين داخلها يركزون النظر فيه ».[2]

لقد قام السارد بإسقاط المسافة التي قطعها الشاعر والتي تبلغ حوالي اثنتي عشر كيلومتر من ساحة أول ماي إلى مدخل الحراش وذلك ليسرع أحداث الرواية.

2-« استيقظ الشاعر مرعوبا على أصوات تمزق سكون الليل المجروح بالأنوار المنبثة في الشوارع متفاوتة القوة والتقارب من شارع لأخر ».[3]

أضمر السارد في هذا الملفوظ السردي الفترة الليلية وهي فترة ما قبل استيقاظ الشاعر ويسمى هذا الإضمار " إضمار ضمني " يكتشفه القارئ بنفسه دون أن يصرح به السارد لأنه لما ذكر أن الشاعر قد استيقظ من نومه هذا يدلنا على أن الشاعر كان نائما فالسارد بدأ بدأ روايته من استيقاظ الشاعر وأسقط ما قبلها.

---

[1] – الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز، ص 118.

[2] – المصدر نفسه ص25.

[3] – المصدر نفسه ص 11.

3-« سرعان ما ادلهمت الظلمة فلم يبالي هناك في الثلاجة بقية من لوبياء مطبوخة من يومين أو ثلاثة ».[1]

قام السارد بإسقاط الفترة المسائية وانتقل مباشرة إلى الفترة الليلية.

4-« تقول أمي نمت فاستيقظت بك دون تعب ولا معاناة مخاض».[2]

حدث في هذا الملفوظ السردي إضمار للفترة الزمنية لحمل أمه به والتي تقدر بتسعة أشهر وهذا الإضمار ضمني نفهمه من سياق الكلام.

5-« حملني في السيارة إلى المدينة حيث زوجته الثانية مع عدة أطفال ».[3]

قام السارد بإسقاط الفترة الزمنية التي استغرقتها السيارة في الوصول من الريف إلى المدينة.

6-« أيقظه عمار بن ياسر متسائلا أين كنت أيها الشاعر الحكيم؟ فأجابه متسائلا بدوره وأيننني الآن؟ في الخضم».[4]

أسقط السارد الفترة الزمنية التي قطعتها السيارة من مدخل الحراش وصولا إلى مقر الجماعة الإسلامية.

3- **المشهد :**

لقد قام السارد في روايته بايراد بعض المشاهد منها الحديثة أي وصف أحداث وقعت ومنها الحوارية أي وصف حوارات سواء كانت هذه الحوارات داخلية أو خارجية وسأريد بعضا من هذه المشاهد.

[1] – الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز، ص 66.

[2] – المصدر نفسه ص 85.

[3] – المصدر نفسه ص 85.

[4] – المصدر نفسه ص 78.

أ) **المشهد الحدثي :**

1-« يتقدمون ثم يعودون بالسرعة نفسها إلى الوراء بينما أصواتهم تتعالى في نبرة واحدة لا إله إلا الله محمد رسول الله عليها نحيا وعليها نموت وعليها نلقى الله».[1]

يعتبر هذا الملفوظ السردي مشهدا حديثا ذلك أن السارد قام بوصف حدث هام في حياة الشاعر يتمثل في المظاهرات فهو يصف حالة المتظاهرين كيف يتقدمون ثم يتراجعون كأمواج البحر.

2-« كانت تتحدث وتتأهب للصلاة بينما كانت الخيزران تنزع الجلباب وتعوضه بمئزر لفته على خصرها لتسرع إلى الحمام وتفتح المرش ليصب على جسدها ماءا باردا غزيرا أعاد إلى روحها الحبور والى جسدها النشاط والحيوية وأنساها الشغل والبحث عنه والحاجة إليه تماما».[2]

في هذا الملفوظ السردي يصف السارد من خلاله الحدث الذي قامت به الخيزران بعد عودتها إلى البيت .

3-« تبعها وجد نفسه مجبر على أن يتبعها كانت هناك قوة من خلفه تدفعه إلى أن يستحدث خطأه وراءها كما كانت أيضا قوة مغناطيسية تجذبه، عاوده حلم اليقظة الذي يخلو له أن يستحضره كل ليلة قبل أن ينام ».[3]

لنا حالة الشاعر أول ما رأى "زهيرة" (الخيزران) ويعكس لنا شدة انجذابه لها واهتمامه بها.

[1] – الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز، ص 20.

[2] – المصدر نفسه ص 119.

[3] – المصدر نفسه ص 106.

4-« أصاخ السمع لحظات ثم نهض وشق النافذة المشرقة على الشارع وراح يطل من الفرجة الصغيرة، يستو ضح ماذا هناك بالطريقة نفسها التي تعود إتباعها كلما سمع منبه للسيارة يتكرر أكثر من مرة ».[1]

يتمثل هذا المقطع السردي في مشهد حدثي يصف السارد من خلاله حدث نهوض الشاعر واستفساره عما يحدث وهذا يعكس لنا حالة الفضول والاندهاش لدى الشاعر.

5-« وها هو وجها لوجه مع الخطر في أعلى ذراه كانت فوهات الرشاشات الأوتوماتيكية موجهة إلى صدرها ورأسه شعر بالضيق الكبير خاصة من منظر البنادق ومن سوادها الوقح خاصة كالعقارب بين أيديهم راح يتأملهم بينما كانوا يتفحصونه بدقة ويطمئنونه إلى أنه لا يوحي بالخطر رغم أن لحيته القصيرة المدببة تستفز أكثر مما توحي بالاطمئنان ».[2]

يصف لنا السارد في هذا المقطع السردي الذي هو مشهد حدثي مختلف الأحداث التي وقعت أثناء هجوم الجماعة المسلحة على بيت الشاعر وما وقع في تلك الأثناء.

ب) المشهد الحواري:

1-« أنت رجل محترم ويندر أن يصادف المرء مثلك وإذا لم تخب ضنوني فيك فإنك واحد ممن تحتاج إليهم دولتنا الفتية نحن بحاجة إلى علماء مؤمنين ويبدو أنك عالم وهذه الشجاعة لا تصدر إلا عن رجل قوي الإيمان قوي الثقة بالله وبالنفس إنك لا تنتظر أحدا ليس كذلك؟ لقد أزعجني أصحابك ليس بفضولهم وإنما بإثارة مخاوفي ».[3]

[1] – الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز، ص 11.

[2] – المصدر نفسه ص 194.

[3] – المصدر نفسه ص 28.

يتمثل هذا المقطع السردي في الحوار الذي جرى بين أحد أفراد الجماعة الإسلامية والشاعر.

2-«هل يمكن أن يكون بينه وبين هؤلاء الناس صلة ما؟ انفتحت ألاف الدهاليز في رأسه ».[1]

يعتبر هذا المقطع السردي مشهدا حواريا داخليا يتمثل في حديث الشاعر مع نفسه وتساؤله هل سينظم إلى الجماعة أم لا؟ وهدف السارد من وراءه أن يجعل القارئ هو نفسه يطرح التساؤل ويحاول أن يترصد الإجابة من خلال متابعة أحداث الرواية وبهذا يكون السارد قد حاول إدماج القارئ في أحداث روائية.

3-« ما الذي أوصلني أنا شخصيا إلى هذه المواصل؟ هل الذنب؟ لا عبارة الذنب في غير موقعها هنا الأصح السبب، نعم، هل كانت هي السبب؟ ».[2]

إن هذا المقطع السردي هو حوار داخلي يتمثل في حديث الشاعر مع نفسه عن سبب وصوله إلى الحالة التي هو عليها وجاء هذا الحوار على شكل تساؤلات تدور في فكر الشاعر أراد السارد من خلالها أن يبرز علامات الحيرة والاستغراب لدى الشاعر.

4-« من يقصدني في هذا الوقت؟ من يقصدني أصلا يعلمني الوالد بمجيئه أو بمجيئ أخي مسبقا يهاتف عند القريب ويبلغه عزمه ثم إنه لا يأتي في الليل مهما كان الأمر القريب له طريقة خاصة يرمز مرتين ثم يطفئ المحرك وينزل (...) حاول عندما التقينا في العهد بعد أيام أن يلوم إلا أنني أرفض الاستقبال في منزلي في الضريح في الحالات العادية لا نضع جثتين معا أعتقد أن ذلك لن

[1] – الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز، ص 64.

[2] – المصدر نفسه ص 119.

يتكرر منك ومن يطرق في هذا الليل الجحيم؟ (...) وقف خلف الباب وقال بلهجة صارمة لا يهمني من تكونون ذلك أنني لن أستقبلكم لا ليل ولا نهارا ... ».[1]

يتمثل هذا المشهد الحواري الداخلي في حديث الشاعر مع نفسه و تساؤله عمن يقصده في هذا الوقت من الليل.

5-« أتدرين لمن تشبهين؟ لا قالت متحفظة كأنها خشيت أن تتمادى في الانسجام مع هذا الغريب غريب الأمر، الخيزران شكرا لك على هذا التشبيه الرائع لو قلت عمود التلفون لكان أحسن قالت تبتسم دون أن تخفي امتعاضا ما، فقد أحست بأن هناك نوعا من الشذوذ خافته منذ اللحظة الأولى، فبادر : أتدرين من هي الخيزران؟ عصا جده طبعا أعرفها ضحك ضحكة محتشمة لكنها شامتة فقد تمكن كعادته من إثبات تفوقه العلمي أمام محدثه يعلم أنه نقطة ضعف كبيرة فيه (...) الخيزران هي فتاة بربرية سيبت من شمال افريقيا وأخذت إلى القصر العباسي لتجنب هارون الرشيد أتعرفين هارون الرشيد؟ طبعا وأعرف أبا نواس أيضا كما أعرف زبيدة (...)».[2]

بما أن هذا المشهد الحواري كان طويلا جدا فقد أدى هذا إلى تضخم نفسي واضح تخللته عدة توقفات كان السارد يصف فيها الشاعر أحيانا وأحيانا أخرى يصف الخيزران وقد أراد الشاعر من وراء ذلك أن يقدم لنا تفاصيل الحوار الذي دار بينهما وذلك قصد منح فرصة للقارئ لتصور المشهد والتفاعل مع الحدث ويكشف لنا كيف تحصلت الخيزران على تلك المكانة في قلب الشاعر حيث أن القارئ لو تصور أنه هو نفسه مكان الشاعر لأعطى له عذرا في سبب تعلقه بالخيزران.

[1] – الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز، ص 179.

[2] – المصدر نفسه ص 194.

6-« لا لقد التفيت بهارون الرشيد دفعة واحدة؟ هارون الرشيد (...) عن أية مصيبة تتحدثين يا ابنتي ؟ لكن استلطفت الحديث معه يا أمي أقول لك لطيف جدا كيف اصطدمتي بهذا العجوز؟ ركب معي الحافلة».[1]

يمثل هذا المقطع السردي مشهدا حواريا فهو عبارة عن حوار خارجي بين زهيرة وأمها وهي تحدثها عما حدث لها مع الشاعر الذي التقت به.

4- **التوقف** :

عادة ما يتوقف السارد عن السرد و ذلك وذلك اما ليصف أو ليتذكر و ليتجلى التوقف أكثر أقوم باستخراج بعض المقاطع الدالة عليه في الرواية .

1-« أطلت في مخيلته بوجهها الغلامي ذو العينيين المنتصبتين في طرفي وجهها بحيث تبدوان كأنهما مومياء فرعونية(نافارتيتي أو لكليوباترا أو كأنهما غزالة لهما مضاء حاد لهما تودد سخي أنفها رقيق بفسطاطة تتناسب تمام التناسب مع شكل الوجه الطويل منخران صغيران يروحان يهتزان كلما تنفست (...) يتراوح لونها بياض وسمرة وزرقة وذلك ما يجعلها تبدو في الوقت الواحد أسيوية افريقية ».[2]

توقف السارد لوصف زهيرة وذلك نظرا لأهمية شكلها ومستوى جمالها فقد اهتم بها الشاعر اهتماما كبيرا وهذا ما جعل القارئ يتساءل هل هي جميلة أم لا.

2-« أكون أحد أضرحة بني أجدار بتاهرت عندما يدخل الداخل في الدهليز يجد قبالته ثلاث قاعات مفصول بعضها عن بعض بدهليز طوله بضعة أمتار ويتفرع من أولى هذه القاعات عن اليمين وعن اليسار دهليزان متشابهان يفيضان إلى

[1] – الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز، ص 133.

[2] – المصدر نفسه ص 102.

هيكل ثاني متركب بدوره من خمس قاعات كبيرة وأربع صغيرة كائنة بالأركان وتربط بينها دهاليز ».[1]

في هذه الوقفة أوقف السارد السرد لينتقل إلى الوصف هذا الوصف الذي يعد وصف موضوعيا أراد السارد من خلاله وصف أحد الأضرحة وهو ضريح بني أجدر بتاهرت.

3- « كان نحيفا طويل الوجه بارز الوجنتين غائر العينين، قاس الملامح جاف النظرة يرتدي جاكيطة بنية بلا بطانة وسروال جين يتسع لاثنين مثله ».[2]

أوقف السارد السرد وبدأ في الوصف الذي هو وصف موضوعي يتمثل في وصف بعض ملامح الشاعر وأوصافه حتى يتمكن القارئ من رسم صورة الشاعر في مخيلته.

4- « الطاولة في المدخل العريض بما عليها من كتب وأقلام وأدوات ومطبخ هاهنا مع كرسيها الحديدي على اليمين بابان واحد يؤدي إلى باب الحمام والثاني إلى المطبخ (...) وصندوق عريض به أدراج مغلقة وزربية صغيرة عليها وسادة الباب الأخر لرواق عريض به خزائن جدارية ويؤدي يمينا الى غرفة التلفزة وشمالا إلى غرفة متسعة بها سرير عريض من الواضح أنه غير مستعمل (...) ألاف الكتب باللغتين العربية والفرنسية وبعض الصور لكتاب وفنانين وأصداف بحرية متآكلة وبقايا أعشاب ملتقطة من مناطق مختلفة تنتظر التصفيف والترتيب ... ».[3]

لقد توقف السارد مدة طويلة جدا وذلك لوصف بيت الشاعر وصفا موضوعيا دقيق حيث أخذ هذا التوقف مساحة صفحتين واستغرق هذه المدة ليفاجئ القارئ بعدها بحدث مهم وهو زيارة الشاعر لمقر الجماعة الإسلامية.

---

[1] – الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز، ص 12.

[2] – المصدر نفسه ص 25.

[3] – المصدر نفسه ص 65.

5-« وها هو مسجى جثة هامدة ممزق بالخناجير والرصاص وسط جموع وحشود تملأ المقبرة وتهتف لا إله إلا الله محمد رسول الله عليها نحيا وعليها نموت وعليها نلقى الله ».[1]

توقف السارد عند هذه النقطة ليصف صورة الشاعر وهو مقتول.

[1] – الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز، ص 192.

التواتر

1/- السرد المفرد.

2/- السرد المكرر.

3/- السرد المؤلف.

ولتتضح الأنماط السردية الأربعة من علاقات التواتر أقوم باستخراجها من الرواية وتحليلها بالتركيز على وظائفها البنائية الدلالية.

1 – السرد المفرد:

أ- العلاقة الأولى: « أن يروي مرة واحدة ما حدث مرة واحدة »

1-« ما إن رآها حتى، قال هي لأول مرة يقول ذلك، يجبر على أن يقول ذلك سحر بها لا يدري من أين أو لماذا ؟ ».[1]

يعتبر حدث التلفظ المتمثل في كلمة " هي " والذي قاله الشاعر لأول مرة في حياته عندما رأى زهيرة أنه حدث مرة واحدة كما أن السارد قد رواه مرة واحدة.

2-أصاخ السمع لحظات، ثم نهض وشق النافذة المشرفة على الشارع وراح يطل من الفرجة الصغيرة يستوضح ماذا هناك ».[2]

أشار السارد في هذا الحدث المتمثل في محاولة الشاعر استطلاع الأمر مرة واحدة في الرواية ولم يكرره فيما بعد وقد حدث هذا على مستوى الحكاية مرة واحدة أيضا وهنا نجد توافقا بين تفرد الملفوظ السردي مع تفرد الحدث المسرود.

3-« استيقظ الشاعر مرعوبا على أصوات تمزق سكون الليل المجروح بالأنوار المنبثة في الشوارع متفاوتة القوة والتقرب من شارع لأخر».[3]

روى السارد حدث استيقاظ الشاعر على مستوى الخطاب مرة واحدة وقد وقع هذا الحدث مرة واحدة على مستوى الحكاية وبالتالي فهو سرد مفرد.

---

[1] – الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز، ص 102.

[2] – المصر نفسه ص 11.

[3] – المصر نفسه ص 11.

4-« اقترب من مدخل الحراش عندما تجلت الهتافات الممزوجة بالزغاريد وصيحات منبهات السيارات وقد كاد يترنم معها عندما توقفت سيارة إلى جانبه وراح جماعة من الملتحين داخلها يركزون النظر فيها ».[1]

أورد السارد الحدث المتمثل في التقاء الشاعر بالجماعة الإسلامية مرة واحدة على مستوى الحكاية ومنه فهو يندرج ضمن السرد المفرد.

5-« من يقصدني في هذا الوقت؟ من يقصدني أصلا يعلمني الوالد بمجيئه ».[2]

يعتبر الحدث المتمثل في زيارة الجماعة المسلحة إلى بيت الشاعر ومحاكمته ثم اغتياله حدث رواه السارد على مستوى الخطاب مرة واحدة كما أن هذا الحدث وقع مرة واحدة على مستوى الحكاية وبالتالي فهو يحقق صفة الإفراد.

6- « في الحافلة صادفت مدير المدرسة فسلم علي بحرارة بالغة وأبدى سروره الكبير بأن يراني ألتحق بالتعليم الثانوي».[3]

روى السارد هذا الحدث مرة واحدة في الرواية وقد حدث مرة واحدة.

ب- العلاقة الثانية : « أن يروي أكثر من مرة واحدة ما حدث أكثر مرة ».

1-« أراك كي لا أراك، عندما أكون أمشي في الطريق تتمددين أمامي ظلا مجسدا ينتقل مع بصري في كل إتجاه ».[4]

[1] - الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز، ص 25.

[2] - المصر نفسه ص 51.

[3] - المصر نفسه ص 51.

[4] - المصر نفسه ص 135.

بما أن الشاعر كان يرى زهيرة مرات كثيرة فإن هذا الحدث قد وقع على مستوى الحكاية أكثر من مرة والسارد يقوم بتكرير هذا الحدث ليبرز لنا مكانة زهيرة في حياة الشاعر ومدى حبه لها.

2-« لقد اخترق الضريح وتكشفت دهاليزه إنها بداية الاختراق ولقد اتقدت شمعة نورها كنور الشمس».[1]

يعتبر حدث الاختراق قد وقع على مستوى الرواية عدة مرات كما أنه وقع أيضا على مستوى الحكاية مرات متعددة وقد كرره السارد نظرا لما له من أهمية بالغة .

3-« اللحن يعرفه جيدا كما يعرفه الشعب الجزائري كله فقد ظل طيلة هذه السنوات ينبعث من كل ساحات الجزائر من ألاف الحناجر أصحابها في حالة ورد صوفي متناه ».[2]

إن حدث المظاهرات حدث أكثر من مرة وقد رواها السارد من مرة .

4-« عندما تحل الساعة العاشرة أراه كما يحلو لي أن أراه إنما أراه على حقيقته».[3]

إن هذا الحدث قد وقع أكثر من مرة على مستوى الحكاية وقد كرره السارد أكثر من مرة على مستوى الخطاب.

5-« انتظرت انتهاء أمها من الدعاء الذي تكرر منذ سنوات طويلة إثر كل صلاة وبالصوت العالي ».[4]

[1] – الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز، ص 78.

[2] – المصر نفسه ص 12.

[3] – المصر نفسه ص 174.

[4] – المصر نفسه ص 123.

إن الحدث المتمثل في دعاء الأم قد حدث أكثر من مرة وقد رواها السارد أكثر من مرة.

نلاحظ في رواية الشمعة والدهاليز من خلال هذه النماذج للسرد المفرد أن السارد وظف السرد المفرد حسب الحاجة إليه فنجد الحدث المتمثل في استيقاظ الشاعر والذي هو سرد مفرد قد أدرجه السارد بمثابة ملفوظ سردي ليقوم بوظيفة التمهيد والتهيئة لافتتاح الحكاية واستخدام السرد المفرد كذلك لإيراد الأحداث الحاسمة والمهمة التي وقعت للشاعر كلقائه بالجماعة الإسلامية وكذلك اتصال الجماعة الإرهابية واغتياله باعتبارها لحظات حاسمة في وقائع الرواية ويلفت انتباه القارئ إليها.

ونجد الحدث المتمثل في رواية الشاعر لزهيرة عند حلول الساعة العاشرة ليلا ليبرز العلاقة التي تربط الشاعر بزهيرة وإخبار القارئ عنها فهذه الأحداث كانت بمثابة خلفية إخبارية.

2- **السرد المكرر:**

« أن يروي أكثر من مرة ما حدث مرة واحدة »

1-« أنا أستاذ بالجامعة وشاعر وبسبب انشغالي بالمطالعة لم أتزوج ولن أفعل ذلك على ما يبدو ».[1]

كرر السارد عدم زواج الشاعر عدة مرات على مستوى الخطاب رغم أن هذا الحدث حدث مرة واحدة فكان بإمكان السارد أن يشير إلى هذا الحدث مرة واحدة غير أنه كرر ذكر هذا الحدث مرات عدة وهذا راجع إلى أنه حدث مهم لا بد من أن يكرر وقد لعب هذا السرد المكرر دور لإبراز ظاهرة الإصرار التي قررها الشاعر حول موضوع الزواج.

[1] – الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز، ص 108.

2-« لا أحد يعلم كيف قامت إنماؤها هي قائمة ».[1]

كرر السارد هذا الحدث والمتمثل في قيام الدولة الإسلامية والذي يعد حدثا هاما في الرواية وهذا ما أثار عدة تساؤلات في ذهن الشاعر ودفعه إلى الاستفسار والفضول.

3-« قدمه المجلس الأعلى واستعرض كفاءته العلمية وعمق ثقافته وماضيه النضالي في الحركة الإسلامية واقترحه وزيرا للفلاحة فقبل الاقتراح بالإجماع التام ».[2]

كرر السارد هذا الحدث في هذا الملفوظ السردي ثلاث مرات في الرواية رغم أنه وقع مرة واحدة على مستوى الحكاية لأن الشاعر قد عين مرة واحدة وزيرا للفلاحة من طرف المجلس وكان هذا الملفوظ السردي بمثابة إجابة على عدة تساؤلات حول ما إذا كان الشاعر سيتعاون مع الجماعة الإسلامية أم لا لذلك نجد أن السارد قد كرره من أجل التأكيد.

4-« وقف أمام باب الحديقة والهتافات تملأ أذنيه لا إله إلا الله محمد رسول الله عليها نحيا وعليها نموت وعليها نلقى الله وكان مهموما مغموما متعبا روحه ورأسه أثقل من أن تحملهما ركبتاه »[3]

يعبر هذا الملفوظ السردي عن الحالة التي عاد بها الشاعر إلى بيته وهذا الحدث وقع مرة واحدة على مستوى الحكاية.

5-« لقد قتلت الخيزران الأم البربرية ابنها لتولي ابن أخر على رأس الحكم ».[4]

---

[1] – الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز، ص 78.

[2] – المصدر نفسه ص 108.

[3] – المصدر نفسه ص 64.

[4] – المصدر نفسه ص 99.

كرر السارد الحدث المتمثل في قتل الخيزران لابنها لتولي هارون الرشيد الحكم أكثر من مرة في الرواية رغم أن هذا الحدث وقع مرة واحدة على مستوى الحكاية وهذا ليعطي معلومات للقارئ أو ينبه إليها.

6-« رآها في الطريق تستحث السير فانخطف بها ».[1]

هذا الحدث حصل مرة واحدة على مستوى الحكاية ولكن السارد قام بتكراره عدة مرات في الرواية وقد كرر السارد هذا الحدث بهدف إبراز وجهة نظر الشاعر حول المرأة المعاصرة (بالنسبة لذلك الزمن).

7-« تقف عند رأسه فتاة طلبت إذنا خاصا بذلك ».[2]

يعتبر حدث وقوف الفتاة عند رأس الشاعر حدث مرة واحدة على مستوى الحكاية ولكن السارد كرره عدة مرات في الرواية.

ومن هنا نلاحظ أن السارد وظف السرد المكرر لتأدية عدة وظائف فقد أورد أحداث مهمة وقام تكريرها لتمثل سرودا مكررة وذلك لتأدية وظيفة الإخبار وإعطاء معلومات جديدة إما عن الشخصيات الثانوية أو الشخصيات الرئيسية.

3- السرد المؤلف:

« أن يروي مرة واحدة ما حدث أكثر من مرة »

1-« تعود أن يلقي نظرة تفقدية حالما يدخل على جميع المحتويات الصالحة وغير الصالحة».[3]

[1] – الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز، ص 105.

[2] – المصدر نفسه ص 211.

[3] – المصدر نفسه ص 17.

تكرر هذا الحدث في زمن الحكاية عدة مرات بينما أورده السارد في زمن الخطاب مرة واحدة فهذا الحدث بالنسبة للشاعر عادة متكررة في حياته.

2-« إنها طقوس الشاعر تكاد تتحول إلى حركات تعبدية ويستطيب أداءها ويشعر بالزهو وهو يؤديها ذاته تتحقق من خلالها وضميره يستريح ويتطهر حسب الصورة التي رسمها لنفسه».[1]

إن الحدث المتمثل في قيام الشاعر بهذه الطقوس قد وقع على مستوى الحكاية أكثر من مرة وقد أورده، السارد بهدف إعطاء بعض المعلومات عن الشاعر حتى يتعرف القارئ على شخصيته أكثر.

3-« وهذا السؤال طرح أكثر من مرة، خاصة من طرف البنات والنساء بشكل تقرير في الحقيقة وليس بشكل سؤال ».[2]

أثار حدث عدم زواج الشاعر عدة تساؤلات فالبنات تساءلت في مرات عديدة عن سبب عدم زواج الشاعر لكن السارد روى هذا الحدث مرة واحدة فقط.

4-« لم يرد على تحية أحدهم ولم يقل لأحدهم في يوم من الأيام السلام عليكم أو صباح الخير أو مساء الخير».[3]

لقد روى السارد هذا الحدث مرة واحدة بالرغم من أنه يحدث أكثر من مرة.

5-« يظهر مرة شابا يافعا ومرة كهلا ومرة شيخا هرما ».[4]

---

[1] – الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز، ص 12.

[2] – المصدر نفسه ص 18.

[3] – المصدر نفسه ص 64.

[4] – المصدر نفسه ص 122.

يعتبر حدث ظهور سيدي بولزمان في هيئة شيخ أو كهل أو شاب حدث مكرر فهو حدث مرارا وتكرارا غير أن السارد رواه مرة واحدة .

6-« ألقى النظر على الجيران الذين يحتلون الجزأين السفليين الأيمن والأيسر».[1]

روى السارد هذا الحدث مرة واحدة في الرواية غير أنه قد حدث أكثر من مرة في الحكاية.

7-« بادرت كعادتي بالتحدث بالفرنسية الطليقة، فابتهج العسكري الذي كان يتأهب لتفتيشي تحت حماية رشاش زميله، المصوب إلى صدري».[2]

عادة ما يتحدث الشاعر باللغة الفرنسية فهذا الحدث يحصل مرارا وتكرارا لكن السارد رواه مرة واحدة فقط في الرواية.

و أخيرا الملاحظ من قبل دراستي لرواية الشمعة و الدهاليز كثرة استخدام السارد لنمط السرد سواء تعلق الامر بالعلاقة الثانية : ما حدث أكثر من مرة يروى أكثر من مرة مقارنة بالنمطين الاخرين: السرد المكرر: أن يروى أكثر من مرة ما حدث مرة واحدة.

أو السرد المؤلف أن يروى مرة واحدة ما حدث أكثر من مرة و لعل السب عائد الى الوظيفة التأكيدية للسد المفرد فالسارد يؤكد على حالة البطل غير القارة كما نجد الوصف ظاع في معظم الاحداث لان السارد لا يفوت فرصة الا ووصف اما أحد معارفه أو الايام التي قضاها مع حيبته.

[1] – الطاهر وطار : رواية الشمعة و الدهاليز، ص 17.

[2] – المصدر نفسه ص 56.

الا أن الظروف الثلاثة لعلاقات التواتر تحمل في طياتها وظيفة مشتركة تتمثل في الاقناع و التأثير على القارئ و محاولة تشويعه و حثه على المشاركة في معالجة موضوع الحكاية.

الخاتمة

كخاتمة لبحثي وبعد دراسة رواية " الشمعة والدهاليز " توصلت إلى أن للزمن دورا هاما في سيرورة الأحداث فلا وجود لحدث خارج إطار الزمن وتحديد هذا الأخير لا يأتي إلا بتفكيك البنية الحكائية التي أوجدت مفارقات زمنية بين الآن،القبل والبعد .

أظهرت دراسة زمن الحكاية وزمن الخطاب التباين والفرق في ترتيب الأحداث مما أوجد مفارقات زمنية متمثلة في الاستباقات و الاسترجاعات، ولاحظت طغيان الاسترجاعات على حساب الاستباقات نظرا للحالة التي كان عليها بطلنا من استذكار.

نلاحظ أن السارد قد انحرف عن المسار الزمني للأحداث وهذا الهيمنة المفارقات الزمنية.

أما التقنيات الروائية من التسرع للسرد (مجمل ، إضمار) وتبطئ له (مشهد ، توقف) فالملاحظ ان النسق الغالب على الرواية هو – التوقف – والذي اتسم بالكثافة فمعظم التوقفات وردت على شكل وصف، بالإضافة إلى ورود المقاطع المشهدية بكثرة سواء الموضوعية منها أو الحوارية في حين ورد نسقي الإضمار والمجمل بقلة .

الجدير بالذكر أيضا هيمنة السرد المفرد على الرواية نظرا للوظيفة التأكيدية والوصفية له على حساب كل من السرد المكرر والسرد المؤلف .

والوظيفة المشتركة للضروب الثلاثة تتمثل في محاولة إشراك القارئ في عملية إنتاج النص من خلال التأثير فيه وإبداء الآراء وتحليل المواقف .

ثبت المصطلحات الواردات في النص: عربي – فرنسي

الإضمار :	Ellipse
البنية الزمنية:	Structure temporelle
البنية السردية:	Structure narrative
الترتيب الزمني:	Ordre temporal
التوقف:	Pause
التواتر:	Fréquence
الحجم النصي:	Volume textuel
الحوار:	Dialogue
الحوار الداخلي:	Dialogue interne (monologue)
الحوار الخارجي:	Dialogue externe
الحكاية:	Histoire
الخطاب:	Discours
الزمن :	Temps
زمن الحكاية :	Temps de l’histoire
زمن الخطاب :	Temps de discours
زمن القراءة:	Temps de la lecture

Temps du récit	زمن النص :
Narration	السرد:
Récit interactives	السرد المؤلف:
Récit singulatif	السرد المفرد:
Récit répétitif	السرد المكرر:
Narrateur	السارد:
Pralepses	السوابق:
Pralepses externes	السوابق الخارجية:
Pralepses internes	السوابق الداخلية:
Personnage	الشخصية:
Lecture	القارئ:
Durée	المدة:
Sommaire	المجمل:
Parcours temporal	المسار الزمني:
Distance temporal	المسافة الزمنية:
Scène	المشهد:
Amplitude de l’arrachonie	مدى المفارقة :

المفارقات الزمنية:	Achronique
اللواحق:	Analepses
اللواحق الخارجية:	Analepses internes
اللواحق الداخلية:	Analepses compotitive
الوصف:	Dexription

قائمة المصادر و المراجع

1-المصادر:

- الطاهر وطار: رواية الشمعة و الدهاليز ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية الجزائر ،ط2 ، 1994

2-المراجع:

- أ-أ، مند ولاو: الزمن في الرواية ، ت ، بكر عباس ، دار صادر بيروت ، ط1 ،1997
- بدري عثمان ، بناء الشخصية الرئيسية في روايات نجيب محفوظ ، دار الحداثة ، لبنان، ط1 ، 1986
- بوعلي كحال: معجم مصطلحات السرد الكتب للنشر و التوزيع ، الجزائر ، د ط 2002
- جيرارد برنسي: قاموس السرديات ، ت : السيد امام ، ميريت للنشر و المعلومات ، القاهرة ، 2003
- حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي (فضاء ، الزمن ، الشخصية) المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، بيروت ، لبنان ، ط1 ،1990
- حميد لحمداني: بنية النص السردي المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع ، ط3 ،2000
- خليل رزق: تحولات الحبكة ، مقدمة لدراسة الرواية العربية مؤسسة الشرف للطباعة وو النشر و التوزيع ، لبنان ، د ط ، 1998
- سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي (النص و السياق)، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط2 ، 2001

- سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي (النص و السياق) المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط 4، 2005ص
- سعيد يقطين: تجليات الخطاب الروائي (الزمن ، السرد ، التبئير) 2003
- سمير المرزوقي: جميل شاكل ، مدخل الى نظرية القصة ، الدار التونسية للنشر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر د ط ، 1985.
- سيزا قاسم : بناء الرواية ، د ط 2000
- صلاح فضل : بلاغة الخطاب ، وعالم النص ، الشركة المصرية العالمية للنشر لومنجان، 1996.
- عبد الحميد بورايو : منطق السرد ، دراسات في القصة الجزائرية الحديثة، المطبوعات الجامعية ، د ط ، 1994.
- عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد سلسلة عالم المعرفة ، مطابع الرسالة الكويت ، د ط ، 1998.
- عمر عيلان : في مناهج تحليل الخطاب السردي ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، سلسلة الدراسات ، د ط ، 2008.
- قاسم مقداد : هندسةة المعنى في السرد الاسطوري الملحمي ، جلجامش ، دار السؤال للطباعة و النشر ، دمشق ، د ط ، 1998.
- مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية المعاصرة ، دار فارس للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2004.
- ناصر عبد الرزاق الموافي : القصة العربية ، عصر الابداع ، دراسة السرد القصصي في القرن الرابع الهجري ، دار النشر للجامعات ، مصر ، د ط ، 1997.

- نبيلة زويش: تحليل الخطاب السردي ، في ضوء المنهج السيميائي منشورات الاختلاف ، ط1 ، 2003.
- نفلة أحمد حسن الغري: تقنيات السرد و أليات تشكله الفني ، د ط ، 1990.
- هيَّام شعبان : السرد الروائي ، دار الكندي للنشر و التوزيع الاردن، ط1 2004.
- يمنى العيد : تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي ، دار الفرابي ، بيروت ، ط2 1999.

الفهرس

مقدمة.....أ-ج

تمهيد.....**2-5**

الفصل الأول: الترتيب الزمني.....**7-17**

مدخل نظري.....7

زمن الحكاية 8

زمن الخطاب.....9

المفارقات الزمنية.....10

الفصل الثاني: المدة.....**19-29**

مدخل نظري 19

المجمل.....20

الاضمار (الحذف).....23

المشهد 25

التوقف (الوقفة).....28

الفصل الثالث : التواتر.....**31-34**

مدخل نظري 31

ضروب التواتر 31

السرد المفرد.....31

السرد المكرر.....32

السرد المؤلف.....33

الجزء التطبيقي

الفصل الأول: الترتيب الزمني 36-46

الاستباقات و الاسترجاعات.....39

الاستباقات.....39

الاسترجاعات.....42

الفصل الثاني : المدة.....48-63

المجمل 48

الاضمار (الحذف) 51

المشهد.....55

التوقف (الوقفة).....60

الفصل الثالث: التواتر.....65-73

السرد المفرد.....65

السرد المكرر.....68

السرد المؤلف.....70

خاتمة 75

ثبت المصطلحات.....76

قائمة المصادر و المراجع 80

فهرس الموضوعات.....84